



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# المهدي الموعود

السيد عبد الحسين دستغيب

ترجمة :

السيد أحمد القبايجي

دار المعارف للطباعة

بغداد - العراق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المهدي الموعود

كاتب:

آيت الله شهيد سيد عبدالحسين دستغيب

نشرت في الطباعة:

دار المعارف

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
11	المهدي الموعود
11	اشارة
11	اشارة
13	المقدمة
15	اشارة
23	1
23	اشارة
23	آلاف الأحاديث حول المهدي
23	حتمية ظهور المهدي
24	صلاة المسبح (عليه السلام) مع الامام المهدي (عج)
25	المهدي التاسع من ولد الحسين :
25	اقامة العدل بعد ازالة الظلم
26	أدعياء المهدي والعدل العالمي :
26	الشواهد كثيرة علي وجود المهدي
27	شفاء اسماعيل الهرقلي علي يد الامام المهدي (عليه السلام)
31	كتب عديدة في معجزات المهدي (عليه السلام)
33	2
33	رواية شيرين حول ولادة الامام المهدي (عليه السلام)
41	3
41	ولادة الامام المهدي (عليه السلام)
43	الامام المهدي (عليه السلام) يجيب علي سبعين مسألة :
43	ارهاب الجهاز الحاكم والغيبة الصغري

45 ..... ادعاء الرؤية بنية التباية : .....

45 ..... خفاء وقت الظهور علي الجميع . .....

46 ..... كتابة الاحلام ونشر الأكاذيب : .....

47 ..... معني أن الشمس تشرق من المغرب . .....

48 ..... لا يمكن تعيين ظهور الامام (عليه السلام) بالاحلام . .....

48 ..... أنين وشوق الامام الصادق (عليه السلام) الي الامام المهدي (عليه السلام): .....

48 ..... صلاة الأنبياء جماعة خلف الامام المهدي (عليه السلام): .....

51 ..... 4 .....

51 ..... لم يترك الناس خياره .....

51 ..... الرجوع إلي العلماء في زمان الغيبة .....

52 ..... عبادة صفوان ورفاقه .....

53 ..... كتب الأخبار في زمان الغيبة .....

53 ..... ارجعوا للقاء .....

54 ..... ضرر العالم المتبع هواه أكثر من جيش يزيد .....

54 ..... نهاية التقوي في الافتاء .....

55 ..... انتظار الفرج عند الامام المهدي (عليه السلام) نفسه .....

56 ..... المقام الرفيع للمهدوية .....

57 ..... سقوط بني العباس قبل الظهور .....

57 ..... خروج السفيناني والدجال من العلامات الحتمية .....

58 ..... جنائيات السفيناني قبل ظهور المهدي (عليه السلام) .....

58 ..... خسف البيداء من العلامات الحتمية .....

59 ..... السيد الحسيني وكنز الطالقان .....

60 ..... تقدم السيد الحسيني وانتصاره .....

61 ..... موراث الأنبياء عند الامام المهدي (عليه السلام) .....

- 62 ..... تاريخ الخوارج يتكرر .....
- 62 ..... قتل النفس الزكية بين الركن والمقام .....
- 62 ..... الجميع يسمع الصيحة السماوية .....
- 63 ..... ظهور الرأس والصدر في الشمس .....
- 64 ..... امكانية عدم وقوع العلائم الأخرى .....
- 5 ..... 5 .....
- 65 ..... اشارة .....
- 65 ..... لا تخلو الأرض من حجة .....
- 65 ..... إرشاد العباد الي الله .....
- 66 ..... الأول هو الامام ثم المأموم .....
- 66 ..... إتصال الإمامة بيوم القيامة .....
- 67 ..... الغني ببركة نور الولاء .....
- 68 ..... السعادة ببركة القناعة .....
- 68 ..... الوسائل السريعة في خدمة الامام صاحب الزمان (عليه السلام) .....
- 69 ..... المهدي هو الحجة بن الحسن (عليه السلام) باتفاق المؤرخين .....
- 69 ..... ولادة المهدي مطابقة لكلمة النور .....
- 70 ..... لقاء الامام المهدي (عليه السلام) في زمان الغيبة .....
- 70 ..... نور الامامة يشع في الليلة الظلماء .....
- 71 ..... عشرون سنة من السفر الي مكة شوقاً الي لقاء المهدي (عليه السلام) .....
- 6 ..... 6 .....
- 75 ..... اشارة .....
- 75 ..... بشائر خروج المهدي (عليه السلام) في الكتب السماوية .....
- 76 ..... ازالة الأخلاق الفاسدة من بين الناس .....
- 76 ..... الأرض تخرج كنوزها .....
- 77 ..... قوة الاعضاء البدنية في زمان المهدي (عليه السلام) .....

- 78 ..... دعاء الامام الصادق (عليه السلام) لتعجيل الفرج
- 78 ..... ثواب الشهادة لمنتظري الامام المهدي (عليه السلام)
- 79 ..... لم يبق عند أحد مجال للشبهة
- 79 ..... اصحاب المهدي بعدد اصحاب بدر
- 80 ..... قضاء حوائج الناس بواسطة النواب الأربعة ..
- 81 ..... العمل بالاحتياط يجب أن يكون بالرجوع إلي العلماء
- 82 ..... 1156 حديثة حول ظهور المهدي (عليه السلام)
- 82 ..... الصبيحة السماوية في شهر رجب ورمضان ..
- 83 ..... فتنة السفباني خمسة عشر شهراً ..
- 84 ..... الدجال الساحر المشؤوم ..
- 85 ..... لا يتمكن من خداع أهل الإيمان ..
- 86 ..... عيسى (عليه السلام) في ركاب المهدي (عليه السلام) ..
- 86 ..... تبليغ الفرقة الضالة في القرى ..
- 87 ..... ابوراجح الحمامي والعمر الثاني ..
- 89 ..... 7
- 89 ..... اشارة ..
- 89 ..... ما هي فوائد الامام الغائب (عليه السلام)؟ ..
- 90 ..... كتب الروايات هبة الأنمة ..
- 90 ..... نزول البركات ودفع البليات ..
- 91 ..... فائدة الشمس خلف السحاب ..
- 91 ..... الايمان بالغيب وامتحان الناس ..
- 92 ..... السعي في العبادة وترك المعصية ..
- 93 ..... قضاء الحاجات ببركة الامام (عليه السلام) ..
- 94 ..... سُنَّة الأنبياء لدي الامام الحجة (عليه السلام) ..
- 94 ..... مشابهة آدم ونوح في طول العمر ..



95	..... الدنيا بيت ذو باين .....
95	..... قضية أصحاب الكهف تؤيد طول عمر المهدي (عليه السلام) .....
96	..... قصة عُزير وحماره مع العنب .....
96	..... كيفية بقاء أجساد الفراعنة .....
97	..... علم وقدرة البشر من الله تعالى .....
97	..... الا تكفي هذه الشواهد ؟ .....
99	..... 8 .....
99	..... اشارة .....
99	..... مثل ابراهيم في خفاء الولادة .....
100	..... ولادة ابراهيم مكسر الأصنام .....
100	..... ابراهيم ينمو لوحده في الغار .....
101	..... القضاء علي حكومة الطاغوت .....
101	..... سنة موسى في غيابه عن الأنظار .....
102	..... كلام الامام المهدي (عليه السلام) للشيخ الصدوق .....
102	..... اختلاف الناس في مصير عيسي .....
103	..... القيام بالسيف واقامة التوحيد .....
104	..... البقاء مجهولاً مثل يوسف .....
104	..... يوسف يكشف عن نفسها .....
105	..... المؤمنون بالمهدي (عليه السلام) هم يقين بذلك .....
106	..... الكفار لم يشاهدوا محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) .....
107	..... الوهابيون لم يشاهدوا السيد صاحب التفسير الكبير .....
107	..... لا يعرفون الامام من دون ارادته .....
109	..... 9 .....
109	..... اشارة .....
109	..... الادعاء الكذابون في زمان الغيبة .....

109	.....	العلامات غير الحتمية عديدة
110	.....	الربا وشرب الخمر يكون علناً في آخر الزمان
111	.....	الحرب العالمية الثالثة وذهاب الثلاثين
112	.....	مقتل نائب المهدي (عليه السلام)
112	.....	الصيحات السماوية العديدة
113	.....	كيفية الصيحة كما في الرواية
113	.....	سرور المنتظرين بالنداء السماوي
114	.....	الدعاء لتعجيل الظهور لازم
117	.....	ملحق في علانم الظهور
121	.....	فهرست
128	.....	تعريف مركز

سرشناسه: دستغيب، عبدالحسين، 1292 - 1360

عنوان و نام پديدآور: المهدي الموعود/ عبدالحسين دستغيب؛ ترجمه احمد القبانجي

مشخصات نشر: دارالمعارف . بيروت.

مشخصات ظاهري: ص 117

وضيقت فهرست نويسي: فهرست نويسي قبلي

يادداشت: عربي

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرنويس

شماره كتابشناسي ملي: 191347

ص: 1

حقوق الطبع مَحْفُوظة 1410هـ-1990م

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم

المكتب : شارع سوريا - بناية دوريش - الطابق الثالث

الادارة والمعرض - حارة حريك - المنشية - شارع دكاش - بناية الحسين

تلفون -837807

ص . ب 11.8601

ص: 2

كلمات مضيئة الأمام الأمة وقائد الثورة الاسلامية السيد الخميني اطال الله عمره الشريف بمناسبة ميلاد صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في 15 شعبان 1408 هـ.

ص: 3



بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك هذا العيد السعيد لجميع المسلمين المستضعفين في العالم وخاصة شعبنا .

ما أريد أن أقوله لكم في هذا اليوم هو بعض التصورات عن انتظار الفرج .فالبعض يرون انتظار الفرج بأن يجلسوا في المسجد والحسينية والبيت ويدعون الله تعالى ويطلبون منه أن يفرج عن الامام صاحب الزمان سلام الله عليه .

هؤلاء الأشخاص بالرغم من عقيدتهم هذه هم أصحاب نيات

سليمة بل أن أحدهم الذي كنت أعرفه سابقاً هو من الأشخاص الأخبار والصالحين جداً . وقد اشترى جواداً وكان لديه سيف وأخذ ينتظر ظهور صاحب الزمان سلام الله عليه .

هؤلاء كانوا ملتزمين بأداء التكاليف الشرعية أيضاً ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولكن الأمر كان كذلك علي كل حال ، فلم تكن لهم قابلية علي غير ذلك ولم يخطر في بالهم أن يصنعوا شيئاً غير ذلك.

طائفة أخرى كانوا يقولون بأن انتظار الفرج يعني العمل بالتكاليف الواجبة علينا فقط ولا ينبغي أن نهتم بما يجري في العالم وما يجري علي الشعوب وما يجري علي شعبنا ، فالامام صاحب الزمان (عليه السلام) هو الذي سوف يصلح هذه الأمور عندما يظهر وليس علينا تكليف آخر غير أن ندعو له بالفرج ولا تتدخل في ما يجري في الدنيا او في هذا البلد . هؤلاء أيضاً كانوا من جملة الأشخاص الصالحين .

وطائفة أخرى يقولون ان العالم ينبغي أن يكون مليئاً بالذنوب حتي يخرج الحجة (عليه السلام) فلا ينبغي أن ننهي عن المنكر أو نأمر بالمعروف حتي يعمل الناس ما يشاؤون وتزداد المعاصي والذنوب ويقترب الفرج .

وطائفة أخرى أشد من هذه درجة حيث قالوا بأنه ينبغي العمل بالمعاصي ودعوة الناس لذلك حتي تمتليء الدنيا بالجور والظلم ليظهر الحجة (عليه السلام).

هؤلاء أيضاً كانوا يشكلون طائفة من الناس وكان فيهم المنحرفون والأشخاص البسطاء وبعض المنحرفين منهم كانت لهم مقاصد معينة من وراء ذلك .

طائفة أخرى كانوا يعتقدون بأن كل حكومة تكون في زمان الغيبة

فهي حكومة باطلة ومخالفة للإسلام ، هؤلاء لم يكونوا مخادعين بل مخدوعين ، فقد تصوروا من بعض الروايات الواردة في أن كل راية



ترفع قبل ظهور الحجة فهي راية طاغوت ، تصوروا أنها تشمل كل حكومة في زمن الغيبة . في حين أن هذه الروايات تعني كل من يرفع راية المهديوية بعنوان انه هو المهدي .

ولو افترضنا أن مثل هذه الرواية موجودة أليس معني ذلك أن التكليف يسقط من ذمتنا؟ أليس هذا المعني ، وهو أن نعمل بالذنوب والمعاصي حتي يظهر الحجة مخالفاً لضروريات الاسلام والقرآن ؟

لماذا يظهر الامام (عليه السلام) ؟ انه يظهر لتحقيق العدالة ولأجل أن يحقق الحكومة العادلة ويزيل الفساد . فنحن نخالف الآيات القرآنية الشريفة ونرفع أيدينا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونزيد في الذنوب لكي يظهر الحجة؟!

ماذا يصنع الامام عندما يظهر ؟ إنه يريد أن يحقق تلك الأعمال فهل رُفِعَ التكليف عنا وليس علي المسلم تكليف؟ بل يجب عليه بحسب رأي هؤلاء أن يدعو الناس للفساد، وبرأي هؤلاء الذين بعضهم محتالون والبعض الآخر جهلاء أن نجلس وندعو لصدّام!! وكل من يلعن صداماً فقد عصي الأمر لأنه سوف يؤخر ظهور الامام (عليه السلام) بل ينبغي أن ندعو لصدّام حتي يزداد الظلم والفساد ويجب أن ندعو لأمريكا وندعو لروسيا وندعو لاذنابها من قبيل صدام وأمثاله حتي يمتليء العالم بالجور والظلم ويظهر الحجة (عج) ، وماذا يصنع عندما يظهر ؟ انه يظهر ليزيل الظلم والجور ، وهو العمل الذي كنا نعمله وندعو

بازدياد الظلم والجور !! وعندما يظهر الإمام (عليه السلام) يزيل ما كنا نعمله !

لو كانت لدينا قدرة لوجب علينا إزالة جميع أشكال الظلم والجور في العالم وهذا هو واجبنا الشرعي ، غاية الأمر اننا لا نتمكن من ذلك فسوف يظهر الامام (عليه السلام) ويملا العالم قسطاً وعدلاً . وهذا لا يعني أن التكليف قد سقط عنا وانه لا يجب علينا شيء ، بل نحن مكلفون .

وما يقال من أن الحكومة غير ضرورية معناه احلال الفوضى . فلو انعدمت الحكومة في بلد لمدة سنة واحدة فسوف يحل فيه الفساد الي ما لا يدرك آخره . فما يقال من عدم ضرورة إيجاد حكومة معناه الفوضى وأن يظلم الناس بعضهم بعضا ويقتل الناس بعضهم بعضاً حتي يظهر الامام (عليه السلام) ويزيل هذه الفوضى ، وهذا لا يقول به أي عاقل .

فلو لم يكن سفيهاً ، ولو لم يكن مغرضاً ، ولو لم تكن ثمة أيادٍ سياسية خفية تريد أن تتلاعب بنا حتي نتركهم يلعبون ويعملون ما يشاؤون .. لو لم يكن ذلك فلا بد وأن يكون انساناً غيبياً جداً ...

اما والحال أن المسألة هي أن الأيدي السياسية موجودة في البين كما أوحوا إلي الشعوب الاسلامية والشعوب الأخرى في العالم أن السياسة ليست من شأنكم ، اذهبوا الي اعمالكم واتركوا الأمور التي ترتبط بالسياسة الي المملوك . انهم يسعون إلي استغلال الناس وتسليم

الأمر السياسي بيد الظالم وبيد أمريكا وبيد روسيا وامثالها وبيد اذئابها فيسرقون كل شيء للمسلمين والمستضعفين ، ونجلس نحن ونقول انه لا يجب علينا تشكيل الحكومة !!

هذا كلام سخيف ، غاية الأمر أن الأيدي السياسية الكافرة قد خدعتهم ، حيث قالوا لهم أن لا ربط لكم بالسياسة الحكومة لنا ، أما أنتم فاذهبوا إلي المساجد وصلّوا فيها ما شئتم ولا تتدخلوا في غير ذلك .

هؤلاء الأشخاص الذين يقولون أن كل راية ترفع ويتصورون أن قيام كل حكومة يخالف إنتظار الفرج ، هؤلاء لا يفهمون ما يقولون ، وقد خدعوهم حتي قالوا هذه الكلمات ولا يعلمون ما يقولون ، أن عدم وجود الحكومة الاسلامية يعني أن يتسلطوا علي رقاب الناس فيقتلوا ويضربوا ويدمروا كل شيء ويعملوا بخلاف نص الآيات القرآنية ، فلو فرض وجود 200 رواية في هذا الباب يجب أن تضرب عرض الجدار لأنها تخالف آيات القرآن ، فكل رواية تقول لا تنهوا عن المنكر يجب أن تُطرح جانباً، فهذه الروايات غيرصالحة للعمل بها ، ولكن هؤلاء الجهلاء لا يعلمون ما يقولون .

بل انني سمعت أن بعضهم قالوا أنه لا ينبغي علينا إرشاد الناس بعد قيام الجمهورية الاسلامية في ايران ، لأن معلم الأخلاق ينبغي أن يكون في وسط فاسد ومع أناس فاسدين وتكون الخمور في متناول أيديهم عند ذلك يصح ارشادهم . اقول ان طرق الفساد مفتوحة وهل أن المكان اذا كان صالحاً وجيداً لا ينبغي تهذيب الأخلاق هناك

وان الأرشاد غير ممكن وباطل؟! هذه أمور لولم تكن وراءها أيدي سياسية خفية فهي حماقة، ولكنهم يدركون ما يصنعون، انهم يريدون ازالتنا من طريقهم ..

ومن المعلوم اننا لا نستطيع أن نملاً الدنيا قسطاً وعدلاً ولو كان باستطاعتنا ذلك لفعلنا ولكن لعدم قدرتنا علي ذلك وجب أن يظهر الأمام (عليه السّلام) .

الآن العالم مليء بالظلم، انتم في نقطة من العالم، فلو استطعنا

أن نقف أمام الظلم لوقفنا، فهو واجب علينا. ومن ضروريات الاسلام والقرآن أن نعمل كل ما بوسعنا من أجل ذلك، ولكن بما انه ليس باستطاعتنا تحقيق ذلك وجب أن يأتي الامام ليحقق ذلك، ولكن يجب علينا تهيئة الوسائل وذلك يكون بأن نقرب من ظهوره ويتهياً العالم لمقدمه المبارك .

علي كل حال أن هذه المصائب التي حلت بالمسلمين وزادتها السياسات الخارجية اشتعالاً هي من أجل سرقة ثرواتهم وإبادة عزتهم، وصدّق الكثيرون منا أنه لا ينبغي تشكيل حكومة اسلامية وان كل حكومة غير حكومةصاحب الزمان (عليه السّلام) باطلة وأنه هو الذي سوف يحقق ذلك بعد ظهوره، وهذا يعني حلول الفوضى وانهايار نظم العالم حتي يظهر الامام (عليه السّلام) ويصلح الأمر، بل نحن سوف نصلحه حتي يظهر الامام (عليه السّلام) .

نسأل الله تبارك وتعالى إصلاح هؤلاء، وأرجو من الله تعالى أن

يبارك هذا اليوم لنا ولكم جميعاً وان يقطع أيدي الظالمين ويعطي القدرة للشعوب المظلومة لتنتفض بوجه هؤلاء الظالمين . والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .

15 شعبان 1408 هـ

ص: 11



## إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

### آلاف الأحاديث حول المهدي

قلما نجد في الموضوعات الدينية موضوعاً وقع محلاً للبحث ، ووردت في حقه الروايات ، كموضوع إثبات وجود وظهور الامام الحجة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه .

وقد ورد أكثر من ألف حديث عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بطرق مختلفة من طرق السنة والشيعة . وأكثر هذا العدد من طريق أهل السنة ، بحيث أن بعض علماء أهل السنة ألفوا كتباً في هذا المجال ، ومن جملةهم محمد بن طلحة الشافعي في كتابه البيان في أخبار آخر الزمان واخبار امام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف وكذلك أيضاً ابن الصَّبَّاح المالكي في كتاب و الفصول المهمة ، والكتاب الآخر تذكرة الأئمة ، وغيرها من الكتب والاحاديث العديدة التي ذكرت في هذا المجال والتي تشير الي بعض منها .

### حتمية ظهور المهدي

الحديث الشريف الذي نقله اكثر مؤلفي أهل السنة بأن رسول الله

ص: 13

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ : وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرِجَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي إِسْمَهُ إِسْمِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ  
عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا، (1)

### صلاة المسيح (عليه السلام) مع الامام المهدي (عج)

والحديث الآخر المعتبر عند أهل السنة انه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ : « كَيْفَ

انتم وعيسي بن مريم فيكم وامامكم بينكم » (2).

فمن جملة الأمور اليقينية في زمان ظهور الامام المهدي (عليه السلام) هو نزول المسيح (ع) من السماء ، حيث يكون في ركاب المهدي (عليه السلام) ويصلي خلفه . وقد جاء في الرواية أن كثيراً من النصاري سوف يسلمون عندما يرون نبيهم يصلي جماعة مع امام المسلمين (3).

ص: 14

- 
- 1- كتاب السنن وهو صحيح أبي داود السجستاني وهو جمع للصحاح الستة . وكذلك رواه الترمذي في صحيحه عن عبد الله بن مسعود.
  - 2- عن البخاري و مسلم عن ابي هريره.
  - 3- في الحديث و ينزل عيسي علي ثنية من الأرض المقدسة يقال لها اثبتي وعليه ممصرتان ، وشعر رأسه دهين ويده حربة وهي التي يقتل بها الدجال ، فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة العصر والامام يؤم بهم فيتأخر الإمام (عليه السلام) فيقدمه عيسي عليه السلام ويصلي خلفه علي شريعة محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصاري الا من آمن به ، . الثعلبي في تفسير قوله تعالى ( وانه لعلم الساعة ) . وروي مثله عمر بن ابراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : وروي مثله الحافظ أبو عبد الله محمد بن ماجة القزويني في حديث صحيح طويل عن ابي امامة الباهلي .



## المهدي التاسع من ولد الحسين :

ومن جملة الروايات الواردة عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حول الامام المهدي (عليه السَّلَام) هو انه قال : المهدي من أولاد الحسين (ع) (1). وفي رواية أخرى يصرح بان المهدي هو التاسع من ولد الحسين (عليه السَّلَام) وله غيبتان ، غيبة صغرى وغيبة كبرى ، وفي الغيبة الكبرى تمتليء الأرض من الظلم والجور . فلا يظهر تظهر معه غمامة فوق رأسه ويأتي النداء بأنه «هذا هو المهدي» فلا يبقى فوق الأرض الا المؤمن والتمتقي (2).

## اقامة العدل بعد ازالة الظلم

الملاحظة التي نشاهدها في ضمن الروايات الواردة حول المهدي (عليه السَّلَام) هو اقامة العدل في العالم بعد أن يكون قد مليء بالظلم والجور . حيث تقول الروايات انه في زمان المهدي (عليه السَّلَام) تخرج المرأة

ص: 15

1- الحافظ ابو نعيم في كتاب الأربعين حديث حول المهدي عن أبي سعيد الخدري قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أن منها مهدي هذه الأمة . يعني الحسن والحسين - وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في حديث آخر لفاطمة عليها السلام : المهدي من ولدك . وعنه باسناده إلي حذيفة قال : خطبنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فذكر ما هو كائن ثم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتي يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان وقال : يا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اي ولدك هو ؟ قال : من ولد هذا فضرب بيده علي رأس الحسين (عليه السَّلَام) .

2- وعنه أيضاً باسناده عن عبد الله بن عمر قال : قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يخرج المهدي عليه السلام وعليه غمامة فيها منادٍ ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

الجميلة الشابة مع مجوهراتها من الشام وتأتي الي بغداد لوحدها ولا يتعرض لها أحد بسوء ولا ينظر لها . فالعدل يكون مبسوطاً بحيث لا توجد أي سرقة او حتي النظر الحرام الي الأجنبية عند الناس وذلك لوصولهم الي درجة العدالة .

وهناك عبارة جميلة في هذا الصدد تقول بأن «الذئب يعيش مع

الغنم سوية».

### **أدعاء المهدي والعدل العالمي :**

وهناك الكذابون الذين ادّعوا انهم المهدي واولئك السذج الذين خُدعوا بهذه الحيل والادعاءات الفارغة ، مع اننا نجد انه قد حصلت حربان عالميتان بعد كل تلك الادعاءات الواهية وقتل ملايين الناس بدون هدف واصبح الملايين ايضاً معلولين . وكم من الناس قد هجروا بيوتهم ، وكم من الأملاك والاموال قد اتلفت وكم من الأعراض قد هتكت ، والخلاصة كم حصل من الظلم والجور والذي يزداد يوماً بعد يوم ، فهل أن كل هذه الحقائق لا تكفي الاثبات بطلان ادعاءات أولئك الكذابين ؟

فالامام المهدي (عليه السلام) الذي ورد عنه في الروايات بأنه سوف يملأ

الأرض بالعدل ويزيل الظلم من العالم لم يظهر لحد الآن .

### **الشواهد كثيرة علي وجود المهدي**

والغرض هو إثبات وجود المهدي (عليه السلام) فقد ذكرنا بأن هناك كتباً عديدة كتبها علماء السنة في هذا المجال ، من قبيل الفصول المهمة

ص: 16

وتذكرة الأئمة وغير هذين الكتابين حول المهدي ومعجزاته والذين سوف يتشرفون بلقائه وخدمته .

اضافة إلي ذلك ، أن كثيراً من الأشخاص قد حصلوا علي شرف لقائه منذ ولادته ولحد الآن ، من قبيل القدس الأردبيلي والسيد بحر العلوم الذين كانوا من اتقي وأعدل وأزهد الناس في عصرهم ، وكل ما كتب في هذه الكتب هو قطرة من بحر ، والله وحده يعلم كم من الأشخاص في اطراف وزوايا هذا العالم قد تشرفوا بخدمته ونالوا افتخار زيارته .

### **شفاء اسماعيل الهرقلي علي يد الإمام المهدي (عليه السلام)**

ونذكر قصة اسماعيل الهرقلي للتنوع في الحديث ، فقد نقل هذه الواقعة صاحب كتاب «كشف الغمة ، وآخرون والتي وقعت في زمان السيد بن طاووس .

فقد جاء اسماعيل بن الحسن الهرقلي يوماً إلي السيد بن طاووس حيث كان يشكو من مرض مزمن قد ألمه كثيراً ، فقد كان جلده ممتلئاً بالبثور ويسيل منه الدم والقريح في فصل الربيع حتي انه كان يتمني الموت لصعوبة الحال وشدة الألم .

فاحضر له السيد ابن طاووس اطباء الحلّة فقالوا جميعاً أن هذا المرض لا علاج له حيث نفذ إلي وريده وعلاجه. يكون بقطع رجله ، ولو انهم قطعوا رجله ؛ فانه سيموت ، فقال له السيد ابن طاووس بانني اريد السفر الي بغداد وسأخذك معي ايضاً ، فهناك اطباء حاذقون فعسي أن يجعل الله الشفاء علي ايديهم .

وفي بغداد أجمع الأطباء فقالوا أيضاً أن هذا المرض لا علاج له ، فتأثر السيد لذلك كثيراً . فقال له اسماعيل ايها السيد اسمح لي بأن اذهب الي سامراء ( قبر الامام الهادي والعسكري وحكيمة خاتون ونرجس عليهم السلام ) للزيارة .

فذهب اسماعيل الي سامراء ، وبعد ان تشرف بالزيارة في الحرم ذهب إلي السرداب المقدس في بيت الامام صاحب الزمان عليه السلام وزار وصلي هناك .

ويضيف اسماعيل : فلما أصبح الغد قلت في نفسي لأذهب أولاً الي النهر واغتسل غسل الزيارة واطهر بدني من الدم والقريح ايضاً ثم أتوجه الي زيارة الحرم الشريف فلعل الله يرحمني .

فصنعت ذلك وغسلت ثيابي وجسمي واغتسلت ايضاً ، وفجأة رأيت اربعة فرسان يتجهون نحوي وكان أحدهم في المقدمة والثلاثة يسرون خلفه وكان أوسطهم رجلاً كبير السن .

فلما اقترب مني ذلك الرجل الذي يسير في مقدمتهم ناداني

باسمي : يا اسماعيل ..

فلما ذكر اسمي خفت من ذلك فقال : أرني رجلك المصابة .

فخطر علي بالي اني قد اغتسلت لتوي وقد تكون يده غير نظيفة فترثت في ذلك ، لكنه مدّ يده ( التي هي مظهر الاسم الشافي ) . ووضعها علي مكان الإصابة وضغط عليها قليلاً ، فقال ذلك الشيخ الكبير السن ، لقد عوفيت يا اسماعيل ، فقلت عافاكم الله

وحفظكم . فقال الشيخ : - يا اسماعيل هذا هو امامك .

قفزت من مكاني فوراً وركضت كي امسك بركابه واتوسل اليه

فقال لي : ارجع .

فرجعت ولكن لم اتمالك نفسي فرجعت اليه بسرعة فقال ارجع .

وفي المرة الثالثة اقسمت عليه أن يعطيني فرصة ويتمهّل .

فتوقف الامام (عليه السلام) : وقال ذلك الشيخ ( الذي يحتمل - علي الأرجح - ان يكون الخضر ) - إستح يا اسماعيل ، فعندما يقول لك إمامك ارجع فارجع ، فوقفت فالتفت إليّ الأمام وقال : سترجع الي بغداد فيعطيك المستنصر الخليفة العباسي مقداراً من المال فلا تقبل منه ، وقل لولدنا سيد بن طاووس بأن يوصي بك علي بن عوض ونحن سنوصيه بك أيضاً .

فنظرت الي رجلي فلم اشاهد أي اثر للمرض فقلت لعلها كانت

رجلاً أخري .

واجتمع عليّ الناس عندما سمعوا بذلك ومزقوا ثيابي قطعة قطعة واخذوها للتبرك

فلما إنتهيت من الزيارة لم اتوقف وانما رجعت من سامراء إلي بغداد . فلا أردت أن أدخل المدينة استقبلني جماعة وسألوا عن اسماعيل الهرقلي من هو ؟ وكان من بينهم سيد بن طاووس ، فقال هل أن كل هذه الضجة تعود اليك ؟

ص : 19

فقلت نعم ، فقال : أرني رجلك ، فأرَيْته المكان الذي وضع

الامام يده عليه ، فاغمي عليه .

ولما افاق السيد بن طاووس اخذ اسماعيل وجاء به الي وزير الخليفة العباسي الذي كان من اهالي قم ، فقال الوزير يجب أن يري الأطباء ذلك ويتأكدوا منه .

فاحضر السيد اولئك الأطباء الذين شاهدوا رجل اسماعيل قبلاً .. فسألهم أمام الوزير : هل رأيتم رجل اسماعيل قبل أيام ؟ فقالوا : نعم ، وقد كان ذلك قبل عشرة أيام .

فسألهم : كيف كانت اصابته ؟ فقالوا لا علاج لها. فسألهم

السيد : لو اراد العلاج فها هي المدة التي يستغرقها إلي أن يحصل علي الشفاء ؟ فقالوا : لو افترضنا انه سيحصل علي الشفاء ، فانه سوف يستغرق شهرين من الزمان حتي ينمو اللحم من جديد إلا أنه يخلف اثره علي الجلد ولا ينبت عليه الشعر ايضاً .

فبعد أن حصل السيد علي اعتراف الأطباء ، التفت إلي اسماعيل

وقال : أرهم محلّ الأصابة في رجلك .

فلما رأي الجميع أن مكانها قد عوفي تماماً وان الجلد ليس فيه اي أثر لذلك المرض حتي أن الشعر نابت ايضاً علي ذلك المكان ، قال أحدهم لعلها كانت الرجل الأخرى ، فاريتهم الرجل الثانية ، فقال أحد الأطباء الذي كان مسيحياً، اقسم بالله أن عيسي قد عالجه وشفاه .

فقال سيد بن طاووس : أن الذي شفاه هو مولي عيسي وسيده

والذي سوف يصلي عيسي خلفه .

فلما وصل الخبر إلي الخليفة العباسي المستنصر ، ارسل اليه ألف درهم فقال اسماعيل لا استطيع أن استلم هذه الأموال ، فسأله : لماذا ؟  
فقال : أن ذلك السيد الذي عالجني وشفاني أوصاني بان لا آخذ من أموال الخليفة شيئاً .

فتأثر الخليفة وقال : يتضح من ذلك أن أموالنا غير لاثقة

بحضرتة . ثم اصبح اسماعيل بعد ذلك ثرياً ومتمكناً .

### **كتب عديدة في معجزات المهدي (عليه السلام)**

فأمثال هذه المعجزات والتشرف بلقاء الامام من قبل بعض الأخبار كثيرة ، وقد كتب المرحوم الحاج فوزي عدة موارد من هذا القبيل في كتاب « النجم الثاقب » باللغة الفارسية ، وكذلك يوجد ايضاً في المجلد 13 من بحار الأنوار وفي كتاب دار السلام .

وفي الآونة الأخيرة كتب المرحوم النهاوندي أسماء بعض الأخيار والصالحين الذين تشرفوا بخدمة الإمام (ع) وذكر قصتهم وسنذكر نحن ايضاً ضمن المطالب التي سنبحثها حول هذا الموضوع بعض هذه الحوادث من أجل إثبات هذا المطلب .





## رواية شيرين حول ولادة الامام المهدي (عليه السلام)

ورد في باب ولادة الامام الثاني عشر الحجة بن الحسن العسكري (عليه السلام) رواية ذكرها الشيخ الطوسي والشيخ الصدوق في كتبهم والمسعودي في كتاب إثبات الوصية وغيرهم ، ونذكر تلك الرواية :

قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري احد موالى أبي الحسن وابي محمد وجارهما بسر من رأي : أتاني كافور الخادم فقال : مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه ، فأتيته فلما جلست بين يديه قال لي : يا بشر انك من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا أهل البيت واني مزكيتك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر أطلعك عليه ، وأنفردك في ابتياع أمة فكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج صرة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً فقال : خذها وتوجه الي بغداد واحضر معبر دجلة ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الي جانبك زوارق السبايا وتري الجواري فيها فستجد طوايف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشردمة من فتيان العرب فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد علي المسمي عمر بن يزيد النخاس عامّة نهارك إلي أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا

ص: 23

وكذا لابسة جريرين صفيقين تمتنع من العرض ولمس المعترض والأقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة روحية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول : « واهتك ستراه » فيقول بعض المبتاعين عليّ ثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية : لو برزت في زي سليمان بن داود وعلي شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق علي مالك ، فيقول النخاس : في الحيلة ولا بد لي من بيعك فتقول الجارية : وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والي وفائه وامانته . .

فعند ذلك قم إلي عمر بن يزيد النخاس وقل له : أن معك كتاباً البعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفائه ونبله وسخاءه فتناوله لتأمل من اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك .

قال بشر بن سليمان : فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية . فلما نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً ، وقالت لعمر بن يزيد : بعني من صاحب هذا الكتاب ، وحلفت بأيمان مغلظة أنه اذا امتنع من بيعها منه قتلت نفسها . فما زلت أساومه في ثمنها حتي استقر الأمر فيه علي مقدار ما كان اصحبني مولاي عليه السلام من الدنانير ، فاستوفاه وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة . وانصرفت بها إلي الحجيرة التي كنت أوي اليها ببغداد ، فما أخذها القرار حتي اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه علي جفنها وعلي خدها وتمسحه

علي بدنها فقلتُ تعجباً منها : تلتمين كتاباً لا تعرفين صاحبه ؟ فقالت : أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الأنبياء ، أعزني سمعك وفرغ لي قلبك .. أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، وامي من ولد الحواريين تنسب الي وصيِّ المسيح شمعون انبثك العجب .

أن جدي قيصر اراد أن يزوجني من ابن اخيه وانا بنت ثلاث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي النفوذ والمقام منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة آلاف . وبرز من هي ملكه عرشاً مصاغاً من أصناف الجواهر ، ورفعته فوق اربعين مرقة فلا سعد ابن أخيه ووضعت الصليبان وقامت الأساقفة عكفاً ونشرت أسفار الأنجيل تساقطت الصليبان من الأعلى إلي الأسفل وتقوضت اعمدة العرش فانهارتالي القرار وخر الصاعد علي العرش مغشياً عليه ، فتغيرت الوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم وقال كبيرهم : أيها الملك اعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة علي زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني ، فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً ، وقال للأساقفة : اقيموا هذه الأعمدة وأرفعوا الصليبان واحضروا أخا هذا المدير العاثر المنكوس جدّه لأزوجه هذه الصبية فيرفع نحوسه عنكم بسعوده ، ولما فعلوا ذلك حدث علي الثاني مثل ما حدث علي الأول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتماً فدخل منزل النساء وأرخيت الستور وأريت في

تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبراً من نور يباري السماء علوّاً وارتفاعاً في الموضوع الذي كان نصب جدي فيه عرشه ، ودخل عليه محمد صلي الله عليه وآله وسلم ووصيّه عليه السلام وعدة من ابنائه .

فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فقال له محمد صلي الله عليه وآله : يا روح الله اني جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا وأوماً بيده إلي أبي محمد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الي شمعون وقال له : قد أتاك الشرف فَصِلْ رَحِمَكَ بِرَحْمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلي الله عليه وآله ، فصعد محمد صلي الله عليه وآله ذلك المنبر فخطب وزوجني من ابنة وشهد المسيح عليه السلام وشهد أبناء محمد عليهم السلام والحواريون .

فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا علي أبي وجدي مخافة القتل فكنت أسرها ولا ابيها لهم وامتلأ صدري بمحبة أبي محمد عليه السلام حتي امتنعت من الطعام والشراب فضعف جسمي ودق عظمي ومرضت مرضاً شديداً فيما بقي في مدائن الروم طيبب الا أحضره جدي وسأله عن دوائي فلا برح به اليأس قال : يا قرّة عيني هل يخطر ببالك رغبة فأحققها لك في هذه الدنيا فقلت يا جدي اري ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اساري المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت أن يهب لي المسيح وأمه عافية . فلما فعل ذلك تجلّدت في اظهار الصحة من بدني قليلاً وتناولت يسيراً من الطعام ،

فسر بذلك واقبل علي اكرام الاساري واعزازهم ، فأريت ايضاً بعد اربع عشرة ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف من وصايف الجنان فتقول لي مريم : هذه سيدة النساء عليها السلام أم زوجك أبي محمد ، فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي ، فقالت سيدة النساء عليها السلام : أن ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشرقة بالله علي مذهب النصراري وهذه اختي مريم بنت عمران تبرأ الي الله من دينك فان ملت إلي رضي الله تعالي ورضي المسيح ومريم عليها السلام وزيارة أبي محمد إياك فقولني أشهد أن لا إله الا الله وأن ابي محمداً رسول الله ، فلا تكلمت بهذه الكلمة ضممتي سيدة نساء العالمين الي صدرها فطابت نفسي ، وقالت الآن توقعي زيارة أبي محمد واني منفضته اليك فانتبهت وأنا أنول(1) وأتوقع لقاء أبي محمد عليه السلام . فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد عليه السلام وكأنني اقول له : جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجة حبك فقال : ما كان تأخري عنك الا لشركك فقد اسلمت وأنا زائر في كل ليلة إلي أن يجمع الله شملنا في العيان في قطع عني زيارته بعد ذلك .

قال بشر : فقلت لها وكيف وقعت في الأساري فقالت : اخبرني ابو محمد عليه السلام ليلة من الليالي أن جدي سيسير جيشاً إلي قتال

ص: 27

---

1- في النسخة المطبوعة : أقول ، وهو سهو والصحيح ما أثبتناه يقال : نالت المرأة بالحديث أو الحاجة - تنول - أي سمحت أو همت .

المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليّ بالحاق بهم متتكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ، ففعلت ذلك فوقفت علينا  
طلايع المسلمين حتي كان من أمري ما رأيت وشاهدت وما شعر بأني ابنة ملك الروم إلي هذه اللحظة أحد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه  
. ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت : نرجس فقال : اسم الجواري .

قلت : العجب انك رومية ولسانك عربي ! قالت : نعم من ولوع جدي وحمله اياي علي تعلم الآداب أن أوعز إلي امرأة ترجمانة له في  
الاختلاف إلي ، وكانت تقصدني صباحاً ومساءً وتقيدني العربية حتي استمر لساني عليها واستقام .

قال بشر : فلما انكفأت بها الي سر من رأي دخلت علي مولاي ابي الحسن عليه السلام فقال : كيف أراك الله عز الاسلام وذل النصرانية  
وشرف محمد وأهل بيته عليهم السلام ، قالت : كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت اعلم به مني قال : فاني احب أن أكرمك فايما  
احب اليك ، عشرة آلاف دينار ام بشري لك بشرف الأبد ؟ قالت : بشري بولد لي . قال لها : ابشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملاً  
الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، قالت : ممن ؟ قال : ممن خطبك رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم له ليلة كذا في شهر  
كذا من سنة كذا بالرومية وممن زوجك المسيح عليه السلام ووصيه ؟ قالت : من ابنك أبي محمد عليه السلام ، فقال : هل تعرفينه ؟ قالت :  
وهل خلت ليلة لم يزرنني فيها

منذ الليلة التي اسلمت فيها علي يد سيدة النساء عليها السلام؟ قال : فقال مولانا : يا كافور ادع أختي حكيمة فلما دخلت قال لها : ها هي فاعتقتها طويلاً وسرت بها كثيراً فقال لها ابو الحسن عليه السلام : يا بنت رسول الله خذيها إلي منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة أبي محمد وام القائم عليه السلام .

ص: 29





### ولادة الامام المهدي (عليه السلام)

ثم ان الامام العسكري تزوج نرجس وعمره 22 سنة ، وورد في

الرواية عن حكيمة عمه الامام العسكري عليه السلام أنها قالت :

فمضني ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد عليه السلام مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده ، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي وقالت : يا مولاتي ناوليني خفك ، فقلت : بل أنت سيدتي ومولاتي والله لا دفعت اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتيني بل أخدمك علي بصري ، فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك ، فقال : جزاك الله خيراً يا عمه فجلست عنده الي وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت : ناوليني ثيابي لأنصرف فقال عليه السلام : يا عمته بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم علي الله عزوجل الذي يحيي الله عزوجل به الأرض بعد موتها ، قلت ممن يا سيدي ولست أري بنرجس شيئاً من أثر الحمل ، فقال : من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت إلي نرجس فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثراً من جبل فعدت اليه فأخبرته بما فعلت ، فتبسم ثم قال لي : اذا كان وقت الفجر يظهر الله بها الحبل لأن مثلها مثل أم موسي لم يظهر بها

ص: 31

الحبل ولم يعلم بها أحد إلي وقت ولادتها لأن فرعون كان يشق بطون الحبال في طلب موسى ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فلم أزل أرقبها إلي وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلي جنب ، حتي اذا كان في آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فرعة ، فضممتها إلي صدري وسميت عليها ، فصاح ابو محمد عليه السلام وقال : اقرئي عليها إنا أنزلنا في ليلة القدر ، فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك ؟ قالت : ظهر الأمر الذي اخبرك به مولاي . فاقبلت أقرأ كما أمرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ وسلم علي ، قالت حكيمة : ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام : لا تعجبي من أمر الله عز وجل ، أن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ويجعلنا حجة في أرضه كباراً ، فلم يستقم كلامه حتي غيبت عني نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب ، فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وانا صارخة ، فقال لي : ارجعي يا عمة فانك ستجدينها في مكانها . قالت : فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب بيني وبينها واذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشي بصري ، واذا انا بالصبي عليه السلام ساجداً علي وجهه جاثياً علي ركبتيه رافعاً سبابتيه نحو السماء وهو يقول : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله صلي الله عليه وآله وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماماً اماماً إلي أن بلغ نفسه فقال عليه السلام : اللهم انجز لي وعدي وأتمم لي أمري وثبت وطأتي واملاً الأرض بي عدلاً وقسطاً فصاح ابو محمد الحسن

عليه السلام قائلاً : يا عمّة تناوليه فهاتيه ، فتناولته وأتيت به نحوه ، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو علي يدي سلم علي ابيه ... الحديث

وقد حدث أن تشرف عدة أشخاص برؤيته في مدة الرضاع وباركوا ولادته وهنأوا الامام (عليه السلام) بذلك ، وقد ذكرت اسماؤهم في كتاب كمال الدين واتمام النعمة للشيخ الصدوق .

### **الامام المهدي (عليه السلام) يجيب علي سبعين مسألة :**

وفي زمان طفولته (ع) كان اسعد بن عبد الله الأشعري قد اعد سبعين مسألة وجاء الي الامام العسكري (عليه السلام) فقال له الإمام : اسأل من ولدي هذا . فأجاب الامام المهدي (عليه السلام) علي جميع اسئلته . وقد ذكرت هذه القضية في المجلد 13 من بحار الأنوار بالتفصيل ، ويضيف اليها هذه النقطة ايضاً وهي انه كان يؤتي اليه في ذلك الزمان باموال بعنوان انها سهم الامام فكان يميز بين تلك الأموال ويذكر اسماء اصحابها(1).

### **ارهاب الجهاز الحاكم والغيبة الصغرى**

عندما توفي الامام العسكري سنة 260 هجرية وانتقل اليه منصب الامامة وصلي علي جنازة والده اخذوا يحاولون القاء القبض عليه حيث كانوا يعلمون ( من الروايات الكثيرة الواردة في ذلك ) انه

ص: 33

---

1- كمال الدين واتمام النعمة . م. 2. ص 479.

هو المهدي (عليه السلام) وابن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) .

لذلك غاب الامام (عليه السلام) باذن الله ولم يجده ، وقد سجنوا بعض الجواري سنة أو سنتين لكي يعلموا هل انها حامل بالامام أم لا .  
والمقصود من الغيبة هو ان الناس يشاهدونه ولكن لا يعرفونه كما في اخوة يوسف الذين كانوا يتحدثون ويجلسون معه ويأكلون سووية ولكنهم لا يعرفونه .

### اربعة نواب خلال اربع وسبعين سنة

وفي خلال مدة الغيبة الصغرى التي استغرقت أربع وسبعين سنة عين الامام اربعة نواب اولهم عثمان بن سعيد الذي كان من رجالات الشيعة البارزين ومن بعده عين ابنه محمد بن عثمان المعروف بالخلاني .

وقد ذكروا في احوال هذا الرجل بأن احد المؤمنين قال اني ذهبت لزيارته فرأيتة قد وضع امامه لوحة كتب عليها اسماء أهل البيت وآيات من القرآن الكريم فسألته عن ذلك فقال انه قد قرب موتي واني اعد العدة لقبري وقد هيات هذه اللوحة لكي تكون اسماء اهل البيت علي قبري فلعل الله عز وجل ينقذني من ضغطة القبر ببركة هؤلاء . ثم اراه قبره الذي أعده لنفسه سابقاً.

النائب الثالث هو ابو القاسم حسين بن روح وبعده علي بن محمد

السمري .

وقبل وفاة علي بن محمد السمري تصل إلي يده رسالة من الامام

ص: 34

(عليه السّلام) بانه قد ابتدأت الغيبة الكبرى حيث لا يكون هناك نائب خاص للامام (عليه السّلام) . بعد ذلك ..

### ادعاء الرؤية بنية النيابة :

فلو ان احداً ادعي انه رأي الإمام (عليه السّلام) فقد كذب بمعني انه اذا

ادعي شخص بأنه رأي الامام (عليه السّلام) علي اساس انه نائبه الخاص وواسطة بينه وبين الناس بحيث يستلم منه الأوامر ويبلغها للناس فان هذا كذب .

ومن الطبيعي أن ذلك لا يتنافي مع رؤية بعض الأشخاص للامام (عليه السّلام) ولكن دون أي ادعاء ، فالأمر المهم هو أن نعلم أن رؤية الامام (عليه السّلام) وادعاء النيابة الخاصة عنه بان يكون المدّعي مأموراً من قبله بايصال اوامره الي الناس انما هو كذب محض .

فكل من قال أنا نائب الامام الخاص فهو كاذب كما صرح بذلك صاحب الزمان (عليه السّلام) بنفسه ، وهو موجود في نفس رسالة في كتاب اكمال الدين للشيخ الصدوق و « اثبات الوصية ، والمجلد 13 من بحار الأنوار .

### خفاء وقت الظهور علي الجميع .

فعلي هذا الأساس تم سد الطريق علي الأشخاص المتلونين والمحتالين ولكي لا يتمكن أي انتهازي أن يدعي رؤية صاحب الزمان (ع) ونيابته ويتاجر بها ويخدع بها الناس .

وكذلك فان الله عزوجل فقط هو الذي يعلم مدة الغيبة الكبرى

فلذلك كل من يعين زمان ظهوره ويقول بأن الامام (عليه السّلام) يظهر في السنة الفلانية فان دعواه باطلة بل يكون ملعوناً أيضاً(1) وكما ورد في بعض الروايات آن وقت الظهور خفي حتي علي صاحب الزمان (عليه السّلام).

### كتابة الاحلام ونشر الأكاذيب :

بين فترة واخري ينشر بعض الإنتهازيين احلاماً مكتوبة ويخدعون بها بعض البسطاء من الناس . فمثلاً كتبوا قبل فترة بأن الشيخ احمد الشامي متولي مسجد المدينة المنورة قد رأى في المنام بأنه سيكون كذا وكذا ، فيا أيها الناس توبوا الي الله فان صاحب الزمان سيظهر بعد ست سنوات ، في حين أنه لم يوجد شخص بهذا الاسم في المدينة ، ولو فرض انه موجود فمن اين نفهم رؤيته لهذا المنام ، وهل أن كل حلم يكون صحيحاً وقابلاً للاهتمام ؟

والعجيب هو انه يتم نشره في عدة مناطق من البلاد ويوضع بين صفحات القرآن ومفاتيح الجنان في المراقد المقدسة ، والبعض يعطونه للناس ليكتبونه عدة مرات حتي يحصلوا علي الثواب الجزيل . وكم توجد هناك من الاصابع الخيانية التي تنشر هذه الأكاذيب ويشغلون بها افكار الناس ليمنعوهم عن المعارف الحقيقية ولكي يظهروا أن

ص: 36

---

1- عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت ؟ فقال (عليه السّلام): كذب الوقانون ، كذب الوقّاتون. - البحار . ج 52 - ميزان الحكمة ج 1.

هذا الشعب غافل ونائم بحيث يمكن خداعه بحلم واحد، أو يمكن اخراجه من الساحة بورقة صغيرة .

والنساء معرضات للخطر أكثر، وقد يكون هناك بعض الأشخاص الذين يخدعونهن بحجة الدعاء للاولاد والطلاسم وغيرها .

ما هو الدواء للمحبة ؟ ان افضل الاسباب التي تجلب محبة الزوج

هي أطاعته .. لا تخرجي من البيت بدون رضاه .

### معني أن الشمس تشرق من المغرب .

وردت رواية بأن الشمس عند ظهور الحجة بن الحسن عجل الله

فرجه تشرق من المغرب (1).

وقد تمسك بعض الكبار بظاهر هذه الرواية وقالوا بأن دوران الشمس يتغير ( وفي الحقيقة أن دوران الأرض حول نفسها هو الذي يتغير) ولكن كتاب كفاية الموحدين يورد الرواية بهذه الصورة : أنه ورد ضمن كلام لأمير المؤمنين (عليه السلام) عندما كان يذكر علامات ظهور المهدي (عليه السلام) توضيح هذه العبارة وهي أن الشمس تشرق من المغرب بمعني ان المهدي (عليه السلام) يظهر من مكة المكرمة . فمكة المكرمة بالنسبة للعراق تقع في الجنوب الغربي ، فبالنسبة لمكان الأمير (عليه السلام) من مكة المكرمة يمكن التعبير بأن الشمس الحقيقية - يعني المهدي

ص: 37

1- بحار الأنوار المجلد 13 من علائم الظهور .

عليه السلام - تظهر من المغرب اي من مكة المكرمة .

### لا يمكن تعيين ظهور الامام (عليه السلام) بالاحلام

أن أهمية ظهور الامام صاحب الزمان (ع) كبيرة إلي درجة انه بشر به جميع الأنبياء في ذلك الزمان ( ولاجل مزيد من الاطلاع يمكن مراجعة كتاب انيس الاعلام ) . يجب أن تمتليء الأرض بالعدل بعد عدة قرون من الظلم ، يجب أن يحمل العباد الصالحين محل الظالمين والغاصبين يجب أن لا يبقى فوق الأرض غير المؤمنين ، فهل يصح أن يعين وقت تحقق هذه الأمور المهمة والتي لم يسبق لها مثل بالاحلام ؟

### أنين وشوق الامام الصادق (عليه السلام) الي الامام المهدي (عليه السلام):

زمان الظهور هو ذلك الزمان الذي اشتاق اليه ائمتنا (عليه السلام) . فالامام الصادق (عليه السلام) في ليلة شهر رمضان المبارك يختر ساجداً يدعو بعد صلاة الصبح ويدعو للإمام المهدي (عليه السلام) بدعاء الفرج «الهي عجل في فرج من بفرجه فرج أوليائك .

وبعد أن رفع رأسه من السجود سأله من هو ذلك الولي ؟ فقال

هو حفيدي ابن الحسن العسكري (عليه السلام).

### صلاة الأنبياء جماعة خلف الامام المهدي (عليه السلام):

وتقرؤون في دعاء الندبة : هل يتصلُّ يومنا منك بغيره

فحنظي ... أترانا نحفُّ بك وأنت تؤم الملاء».



أجل، في جماعة يكون عيسى بن مريم ، والخضر والياس وأنبياء

الله تعالى في الصفوف الأولى منها وسوف يكون حضورهم في ركاب المهدي (عليه السلام).

اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه .

ص: 39



## لم يترك الناس حيارى

قلنا بأن الامام (عليه السلام) قد عين في غيبته الصغرى اربعة اشخاص بالترتيب بعنوان النائب الخاص ليتمكن الناس بواسطتهم من اىصال مطالبهم وأمورهم إلي الامام وكذلك يتم ابلاغ الناس بأوامر الامام بواسطتهم ايضاً .

الرابع منهم هو علي بن محمد السمري ، وقد وصلت اليه رسالة من قبل الامام قبل عدة ايام من وفاته حيث ابغاه بقرب وفاته يأمره بأن لا يعين احداً بعد ذلك للنيابة الخاصة .

أما ما هو تكليف العباد ، فإنه لم يترك الناس حيارى . فالغيبه الكبرى قد مضى عليها 1070 سنة ويعلم الله كم ستطول مدتها الا أن الامام قد عمل بوظيفته ولم يترك شيعته تائهين .

## الرجوع إلي العلماء في زمان الغيبة

«وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الي رواة احاديثنا فانهم حجتي

عليكم» .

ص: 41

فمع ان الامام صاحب الزمان (ع) غائب عن انظارنا الا أن كلامه وكلام اجداده الذي هو عبارة عن نفس هذه الروايات والاحاديث موجود بيننا - ولله الحمد - .

وتمر سنوات طويلة الا أن كتب اخبار آل محمد (صلي الله عليه وآله) موجودة

ومتوفرة بين الناس ، فقد تمت حجة الله تعالى عليهم .

وفي كل فترة من الزمان ينهض رواة هذه الروايات من بين الأشخاص البارزين والموثوقين حيث كانوا من اعدل واوثق الأشخاص في ذلك الزمان من قبيل زرارة بن اعين وصفوان بن يحيى ومحمد بن مسلم وأبو بصير وغيرهم . واذكر نموذجاً علي عظمة احدهم :

### عبادة صفوان ورفاقه

فقد ذكروا في احوال صفوان بن يحيى بانه كان يصلي في اليوم الواحد مائة وخمسين ركعة ويصوم في السنة ثلاثة اشهر ويزكي امواله ثلاث مرات .

وقد كان يتجر بالحرير مع اثنين من اصدقائه وجاءوا الي مكة المكرمة سوية وتعاهدوا بينهم علي أن كل من يبقي في هذه الدنيا بعد صاحبيه فانه يقوم بعبادات الاخرين بالنيابة عنهم ، ثم أن صديقيه ماتا قبله فبقي صفوان يصلي احدي وخمسين ركعة في اليوم والليله لنفسه وهي عدد الركعات الواجبة ونوافلها ، ويصلي لكل واحد من اصدقائه ايضاً ، حيث يصلي احدي وخمسين ركعة لابن النعمان

ص: 42

واحدي وخمسين اخري لابن الجندق ، وكان يصوم شهر رجب وشهر شعبان نيابة عن صاحبيه ويصوم شهر رمضان لنفسه ، وكذلك يزكي امواله ثلاث مرات ، اثنان منها نيابة عن صاحبيه وواحدة عن نفسه ..

### كتب الأخبار في زمان الغيبة

وهكذا كان هؤلاء الأشخاص معروفين في زمانهم من حيث ايمانهم وعملهم وقد وفقهم الله عز وجل لجمع اخبار أهل البيت (عليه السلام) فقد كان اربعمائة شخص من اصحاب الأئمة (عليه السلام) مشغولين بتدوين الأخبار والروايات بأمر من الأئمة (عليه السلام) انفسهم ، حيث كتبوا الأحاديث والروايات وسجلوها لتنفع الناس في مثل هذه الأزمنة .

لقد جلس المرحوم الكليني عشرين سنة في البيت وتمكن من جمع روايات أهل البيت ، وكذلك الصدوق والطوسي حيث تحمل كل منها المشاق في سبيل جمع الروايات وتدوينها .

### ارجعوا للقاة

وعلي كل حال فان الامام المهدي (عليه السلام) كتب في آخر رسالة لنائبه الرابع بأن ارجعوا إلي رواة هذه الأحاديث ، يعني الي اولئك الذين يميزون الصحيح من الروايات عن الكاذب والضعيف منها .

ارجعوا إلي أولئك العلاء الذين يفهمون الحلال والحرام والذين أنعدم فيهم هوي النفس وحب الدنيا ، فلا يجوز تقليد. أي مجتهد

كان ، بل يجب أن يكون ممن كان « حافظاً لدينه » و « مخالفاً لهواه » ويكون كاملاً من حيث التقوي والتدين ، وكذلك يكون من حيث تهذيب النفس مخالفاً للهوي والشهوات وتنعدم فيه الأنانية وحب الذات والتعصب .

### **ضرر العالم المتبع هواه اكثر من جيش يزيد**

وقد ورد في الروايات ان ضرر العلماء الذين يتبعون الهوي أشدّ من جيوش يزيد علي دين الناس وايمانهم . وقد ورد اللعن علي العلماء الذين يتبعون الهوي ويطلبون الشهرة والمقام ، فكل من طلب الرئاسة ملعون .

نعم اذا كان صائناً لنفسه فيجب علي الجاهل حتماً الرجوع إلي

العالم ويكتسب من ذلك العالم العلم والفضيلة .

ويرجع الشخص الجاهل في كل عمل من الأعمال إلي أهله

فكذلك يجب الرجوع في معرفة الحلال والحرام الي اهله ايضاً .

### **نهاية التقوي في الافتاء**

والشرط الأساسي في المفتي ، أي ذلك الشخص الذي يريد أن يبين الفتوي هو أن يكون في المرتبة الكاملة من الفتوي مخافة أن يحرم حلالاً او يحل حراماً نتيجة لهوي النفس ، او يسفك دماً لمظلوم او يغضب مالملاً او يعطيه لغير اهله .

ولمرجع التقليد نفس الولاية التي كانت للامام وولي الأمر الذي هو أولي بالتصرف . اذن فيجب الا يكون في قلبه ذرة من حب الدنيا

والا فان تقليده غير جائز فكيف بذلك الذي يحل حراماً ويحرم حلالاً بسبب حب الدنيا . .

وقد تحدثنا عن صفوان بن يحيى وهو الشخص الذي قال الامام الصادق في مدحه «انه لا يحب الرئاسة». لا يحب أن يكون متشخصاً ومحترماً ويمدحه الناس .

وعندما غاب إمامنا بين لنا ما هو الواجب علينا ولم يتركنا حيارى اذ يجب الرجوع الي أهل الخبرة والاطلاع لمعرفة وتشخيص النائب العام والمجتهد العادل .

## انتظار الفرج عند الامام المهدي (عليه السلام) نفسه

والذي يظهر من بعض الروايات آن وقت الظهور مخفي حتي علي

الامام صاحب الزمان (عليه السلام) ايضاً .

وقد ورد عن رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) (1) ان وقت الظهور له علامتان للمهدي (عليه السلام) ، أحدهما هو أن سيفه يخرج من غمده ويتكلم

ص: 45

---

1- قيل : وما دلائله وعلاماته يا رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) ؟ فقال (صَلَّى الله عليه وآله) : اعلم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناهجه العلم : اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله . وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فنادي اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد ، فيخرج ويقتل اعداء الله حيث وجدهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ... الحديث في كتاب بشارة الاسلام الصفحة 9.

ويقول أخرج ايها المهدي واملا بي الأرض قسطاً وعدلاً .

والعلامة الأخرى هو العلم الذي مع الامام (عليه السلام) حيث ينطق هو أيضاً .

ولعل حكمة ذلك هو ان الامام صاحب الزمان (عليه السلام) هو نفسه ينتظر الفرج ايضاً والذي هو أفضل العبادات .

الشخص الذي ينتظر مسافراً عزيزاً كيف يكون انتظاره لقدومه ؟ وهكذا الانسان الذي تكون له هذه الحالة بالنسبة للامام صاحب الزمان (ع) فهذه الحالة هي نفسها تكون عبادة بل هي افضل العبادات .

وانتظار الفرج الالهي بالنسبة للامام صاحب الزمان (عليه السلام) نفسه ايضاً من أفضل العبادات .

### المقام الرفيع للمهدوية

وبما أن منصب المهدوية مقام شامخ لا ينازعه اي منصب آخر ومن لوازمه حكم العالم بشرقه وغربه ، وهو المنصب الذي بشر به الأنبياء والأئمة (عليه السلام) وطمأنوا به قلوب المؤمنين . فلذلك كان الانتهازيون خصوصاً في زمان الغيبة الكبرى ينتظرون الفرص للحصول علي هذا المقام والوصول إلي هذه السلطة ، وقد ادعي المهدية اكثر من مائة وخمسين شخصاً لحد الآن وقد فضحهم الله تعالي وكشف خداعهم .

ولأجل أن لا يشتبه الأمر علي احد فقد وردت عدة روايات من جميع



اثمتنا (عليه السّلام) في صفات المهدي (عليه السّلام) وعلائم ظهوره وقرب خروجه .

وقد ذكرت بعض العلامات علي انها من الأمور الحتمية بحيث

انها ما لم تتحقق هذه العلامات فان المهدي (عليه السّلام) لا يظهر .

### سقوط بني العباس قبل الظهور

وإحدى العلام الحتمية قبل ظهور الامام (عليه السّلام) هي انقراض الدولة القوية وذات النفوذ الراسخ لبني العباس وهذه العلامة قد تحققت قبل سبعمائة عام علي يد هولاءكو وخواجة نصير الدين الطوسي . (1)

والعلامات الحتمية الأخرى والتي قد تصل إلي التسع علامات لم

تقع لحد الآن بالرغم من تحقق الكثير من العلامات غير الحتمية .

### خروج السفيناني والدجال من العلامات الحتمية

ومن العلامات الحتمية المقارنة لظهور الامام (عليه السّلام) ايضاً ( وليس مثل سقوط خلافة بني العباس التي كانت قبل عدة قرون ) هي خروج الدجال والسفيناني (2).

ص: 47

---

1- لعل التذكير بسقوط خلافة بني العباس قبل قيام القائم (عليه السّلام) هو من أجل تسكين قلوب الشيعة للمصائب التي واجهوها من هذه الدولة الغاصبة والافمع هذه الفاصلة من الزمان ليس هناك وجه آخر حسب الظاهر لاعتبارها من علامات الظهور وهو كذلك لسد الباب علي من يدعي المهدي في ذلك الوقت .

2- عن الامام الصادق (عليه السّلام) أنه قال : ( أن أمر السفيناني من المحتوم وخروجه في رجب « بشارة الاسلام ص 119.

وقد جاء في الرواية التي تذكر هذه الفتنة أن الراوي سأل الإمام (عليه السلام) : سيدي أدعُ الله عزوجل أن يمنع هذا البلاء. الا ان الامام (ع) يقول في جوابه انه امر حتمي ويجب أن يقع .

### جنايات السفيناني قبل ظهور المهدي (عليه السلام)

والسفيناني من أولاد يزيد بن معاوية ويخرج في صحراء جافة بين الشام ومكة ، ومن هنالك يهيء الجيوش ويستولي علي خمسة ممالك وهي دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين ، ويشكل جيشاً جراراً ويرسله إلي الأطراف للقتل والنهب ، ويعلن أن من يأتيه براس احد المحبين للامام علي (عليه السلام) فانه يعطيه ألف درهم ، وبذلك يُقتل الكثيرين من الموالين للامام علي (عليه السلام) بطمع الحصول علي المال . (1)

### خسف البيداء من العلامات الحتمية

ويرسل جيشاً آخر الي المدينة ويقوم بمذبحة جماعية . ثم أن هذا الجيش نفسه يبعثه إلي مكة المكرمة لتدميرها حيث تعلقو صيحة بين مكة والمدينة وتنخسف بهم الأرض . فتبتلع الأرض كل هذا الجيش الذي يبلغ عدده ثلاثمائة الف شخص سوي اثنين منهم حيث يدير

ص: 48

---

1- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كأني بالسفيناني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادي مناديه : من جاء برأس شيعة علي فله ألف درهم فيثب الجار علي جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم . (بشارة الاسلام ص 124).

احد الملائكة وجوههم ويأمر احدهم بالتوجه إلى مكة ليبشر المهدي (عليه السلام) بأن جيش السفيناني قد حُسف به في البيداء ( ذلك الوادي الواقع بين مكة والمدينة ) ويأمر الآخر بالذهاب إلى الشام ليخبر السفيناني بما وقع وينذره .

هذه الحادثة التي تسمى خسف البيداء والتي تصيب جيش

السفيناني هي من العلامات الحتمية المقارنة لظهور الحجة (عليه السلام).

## السيد الحسني وكنز الطالقان

ومن العلامات الحتمية الأخرى هي خروج السيد الحسني (1). وهو من السادة الحسنيين حيث ينتهي نسبه الشريف إلى الإمام المجتبي الحسن عليه السلام ، ويظهر من قزوين ولا يدعي النبوة ولا

ص: 49

1- جاء في الرواية المذكورة في البحار عن المفضل بن عمر عن الامام الصادق (عليه السلام) في حديث طويل: ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيوا الملهوف والمناذي من حول الضريح فيجيه كنوز الله بالطالقان ، كنوز وأي كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل هي رجال كزير الحديد علي البراذين الشهب بأيديهم الخراب ولم تزل تقتل الظلمة حتي ترد الكوفة وقد صفا اكثر أهل الأرض فيجعلها له معقلاً فيتصل به وبأصحابه خبر المهدي (عليه السلام) فيقولون : يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا ؟ فيقول: اخرجوا بنا اليه حتي ننظر من هو وما يريد؟ وهو والله يعلم انه المهدي (عليه السلام) وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الأمر الا ليعرف اصحابه من هو .... الحديث

الامامة ولا المهديوية ولا النيابة عن المهدي (عليه السلام) وانما ينهض من أجل اقامة حدود الله تعالى واصلاح امور المسلمين وازالة الظلم فقط .

ويتحرك السيد الحسيني ويلتحق به عدة من أهالي قزوين وينضم

اليه كنز الطالقان .

وقد ورد التعبير بكنز الطالقان في الرواية وهو كناية عن الأشخاص الجيدين والصامدين المعروفين الذين يتحركون من طالقان ويلتحقون بالسيد الحسيني .

### تقدم السيد الحسيني وانتصاره

وبالتدريج يزداد اعوانه واتباعه ورفاقه ويتقدم بشكل واسع حيث يسيطر علي المنطقة الممتدة من قزوين حتي حدود العراق ويقوم فيها بالحكومة العادلة .

وهذا التطور مقارن لخروج الامام المهدي (عليه السلام) من مكة المكرمة حيث يصل بعدها إلي الكوفة .

ويصل الخبر الي السيد الحسيني بأن الامام المهدي (عليه السلام) قادم إلي الكوفة فيأمر جيشه بالذهاب لاستقباله ليبري هل ان ذلك صحيح أم

وعندما يصلون إلي الأمام (عليه السلام) يتعرف السيد الحسيني علي الامام (عليه السلام) ولكن من أجل جلب الأطمئنان لجيشه فانه يطلب من الامام

ص: 50

(عليه السّلام) مواريث الانبياء (عليه السّلام). (1).

## مواريث الأنبياء عند الامام المهدي (عليه السّلام)

فيأمرالإمام (عليه السّلام) هاتوا عصا موسى (عليه السّلام) ويضربها بالحجر فيجري منها الماء .

أجل ، فان مقام المهدي (عليه السّلام) عظيم جداً حيث أن عنده مواريث الأنبياء فليديه خاتم سليمان بن داوود وعمامة خاتم الأنبياء محمد (صليّ الله عليه وآله ) وذو الفقار علي (عليه السّلام) والمواريث التي وصلت اليه عن بائه العظام.

وبعد أن يريه مواريث الأنبياء يأخذ السيد الحسيني يده ويقبلها

ص: 51

1- الحديث المتقدم عن الامام الصادق إلي المفضل أنه قال : فيخرج الحسيني في امر عظيم بين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف حتي ينزل بالقرب من المهدي (عليه السّلام) ثم يقول لأصحابه : إنا نحن أهل بيت علي هدي، ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدي (عليه السّلام) ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسيني : ان كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك (صليّ الله عليه وآله ) وخاتمه ويردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع ونانته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجييه البراق و مصحف امير المؤمنين (عليه السّلام) فيخرج له جميع ذلك ثم يأخذ الحرارة فيغرسها في الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ان پري أصحابه فضل المهدي (عليه السّلام) حتي يبايعونه . فيقول الحسيني : الله اكبر، مد يدك يا ابن رسول الله حتي أبايعك ، فيمد يده فيبايعه وسائر العسكر مع الحسيني الاربعين الفاً وهم اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر مبين عظيم .. الحديث .

ويقول لقد عرفتك ولكني طلبت مواريث الأنبياء من أجل أن يطمئن بك هذا الجيش .

## تاريخ الخوارج يتكرر

ويبايع جميع جيشه والذي يبلغ تعداده مائة ألف شخص الا اربعة الاف نفر منهم وهم كالخوارج الذين وقفوا ضد علي (عليه السلام) ، فهؤلاء أيضاً يخرجون علي الامام المهدي (عليه السلام). وكما أن الإمام أمير المؤمنين قتل الخوارج فكذلك يقتل هؤلاء الأربعة آلاف نفر علي يد الامام المهدي (عليه السلام) . والعجيب أنه كما حدث واقعة الحرة التاريخية وهي المذبحة التي حدثت لأهالي المدينة ومن ثم محاولة هدم بيت الله الحرام فكذلك يقوم السفيناني الحفيد بهذه الأعمال ايضاً .

وكما أن الخوارج اعترضوا علي الامام علي (عليه السلام) وخرجوا عليه فكذلك يقف الخوارج من جيش السيد الحسيني ويخرجون علي الامام المهدي (عليه السلام) ويعيد التاريخ نفسه .

## قتل النفس الزكية بين الركن والمقام

ومن العلامات الحتمية التي تزامن ظهور الحجة (عليه السلام) هي قتل النفس الزكية في مكة المكرمة في المسجد الحرام ، وفي اشرف الاماكن بين الركن ومقام ابراهيم (عليه السلام) حيث يمسون السيد المأمور بدعوة الحجاج الي الامام المهدي (عليه السلام) ويذبحونه في هذا المكان المقدس .

## الجميع يسمع الصيحة السماوية

ومن العلامات الحتمية الأخرى الصيحة السماوية التي سوف تقع

بالتأكيد ويسمع جميع من في الشرق والغرب هذا الصوت في زمان واحد ويسمعا كل شخص ويفهما بلغته الخاصة « أذفت الآزفة »  
والا لعنة الله علي القوم الظالمين (1).

وينادي جبرائيل قرب ظهور المهدي ابن الحسن .. ويذكر

اجداده الطاهرين إلي علي بن ابي طالب (عليه السلام).

والنداء الآخر لجبرائيل هو « الحق مع علي وذريته » .

وهذا القسم من النداء يكون باللغة العربية إلا أن كل شخص

يسمعه بلغته التي يتحدث بها .

### ظهور الرأس والصدر في الشمس

ومن العلامات الحتمية الأخرى هي ظهور وجه و صدر في الشمس كما جاء ذلك في الرواية الشريفة ووجه و صدر يظهران للناس في عين  
الشمس «(2).

ص: 53

---

1- قال الامام ابو جعفر الباقر (عليه السلام) : .. أنه لا يكون ( الظهور ) حتي ينادي مناد من السماء يسمعه أهل الشرق والغرب . ( بشارة  
الاسلام ) وفي حديث عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : «... اذا نادي مناد من السماء » ان الحق في آل محمد ، فعند ذلك يظهر المهدي  
.. كنز العمال ، ميزان الحكمة ج 1 . وفي رواية أخرى عن الامام الصادق (عليه السلام) : ينادي مناد من السماء أول النهار الا ان الحق في  
علي وشيعته . : ( بشارة الاسلام )

2- البحار ج 11 ص 160 .

ومن العلامات الحتمية الأخرى كسوف الشمس في الخامس عشر من شهر رمضان وخسوف القمر في أواخر الشهر ، حيث يقع هذا الخسوف والكسوف خلافا لقواعد علم النجوم(1).

### امكانية عدم وقوع العلام الأخرى

وقد ذكرت أيضاً علامات أخرى بحيث تقع بالتدرج ، وقد

حصل الكثير منها أيضاً ، وهذه ليست من العلامات الحتمية أي يمكن أن يقع فيها البدء(2).

وقد ذكرت العلامات غير الحتمية بالتفصيل في المجلد 13 من كتاب بحار الأنوار والنجم الثاقب للحاج النوري وكتاب دار السلام أيضاً المكتوب باللغة الفارسية ، وفي الواقع ينبغي علي من يطلب التعرف أكثر الاستفادة من هذه الكتب .

ص: 54

1- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : تنكسف الشمس لخمس عشر مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم ، وفي رواية أخرى في ثالث عشر او رابع عشر من رمضان . ( بشارة الاسلام).

2- البدء بمعني الظهور وفي الاصطلاح يقال لتغير القدرات حيث لا يقع ما كان ينبغي وقوعه ويقع ما كان مفترض عدم وقوعه . مسألة البدء من ضروريات مذهب الشيعة حيث استفاد ذلك من الآية الشريفة «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ» ومن المعلوم أنه قد تعرضت هذه المسألة الي اشكالات عديدة وقد تأتي عليها الشبهات والتي ذكرت في ضمن الأسئلة ال 82 للشهيد آية الله دستغيب حيث طبعت مع اجوبة ذلك العالم الجليل ، وللإطلاع الكافي علي ذلك ينبغي الرجوع الي كتاب 82 سؤال .



## إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» .

## لا تخلو الأرض من حجة

ومن الأمور المسلمة التي هي من الضروريات في مذهب الشيعة حيث وردت فيها الأدلة النقلية والروايات المتعددة ، إضافة الي الأدلة العقلية التي اقيمت علي ذلك ، أن الأرض من بداية الخليقة وحتى قيام القيامة لا تخلو من حجة لله أبداً سواء كان نبياً أو وصياً لنبى وهو الأمام . .

فلو خلت الأرض من الحجة لأنهار نظام العالم .

## إرشاد العباد الي الله

لأن الهدف من الخلقة هو هداية العباد إلي الله تعالى ولازمه وجود حجة الله ، فلو لم يكن هناك نبى أو امام يقود الناس الي الله تعالى لكان ذلك نقضاً للغرض ، بمعنى أنه لو لم يكن المرشد الاهى بين الناس فانهم سوف ينحرفون ويتبعون الشهوات ويقعدون عن طلب

ص: 55

المعنويات والاخلاق الفاضلة ، والحجة الالهية غير تامة عليهم فتمتليء الدنيا بالشهوات والماديات .

## الأول هو الامام ثم المأموم

ولذلك قال الصادق (عليه السلام) : ولو لم يكن في الأرض الا اثنان كان احدهما الحجة» (1)

فعندما أراد الله تعالى أن يخلق الناس خلق في البداية آدم (عليه السلام) نائبه وخليفته ثم بعد ذلك خلق من نسله الناس ففي البداية يجب أن يعين المرشد والهادي ثم يخلق من ينبغي عليه التوجه الي الله والانقياد اليه أي يجب تعيين المدير والمدبر أولاً ثم الأجهزة الأخرى.

وقد كانت قناة النبوة والامامة متصلة منذ النسل الأول وحتى زمان خاتم الأنبياء (عليه السلام). وكل من أراد الاطلاع علي تفاصيل ذلك عليه الرجوع الي كتاب اثبات الوصية للمسعودي عليه الرحمة.

## إتصال الإمامة بيوم القيامة

وهذا الشيء واضح في الدين الاسلامي ايضاً من رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله ) وحتى الحجة بن الحسن العسكري (عليه السلام). وتبقي الامامة متصلة إلي قيام القيامة .

ص: 56

ولا يمكن أبداً أن يترك الامام الدنيا الا بعد ان يعين إماماً بعده

وهذا المعني من الأمور المسلمة في كتب الروايات .

ولكل واحد من أئمتنا نص صريح علي من يتولي الأمر بعده ، خصوصاً الامام المهدي (عليه السلام) حيث وردت في حقه لروايات العديدة من الأنبياء السابقين ومن رسول الله (صلي الله عليه وآله ) ، ومن كل واحد من آباءه الكرام تدل علي امامته ، وانه خاتم الأوصياء ، وقد بشروا جميعاً بظهور ذلك الامام الذي يتحقق الوعد الالهي علي يده حيث لا يبقى الا القائلون بلا إله إلا الله محمد رسول الله (صلي الله عليه وآله ) ، وهذا هو ما وعد به الله تعالي انبياءه جميعاً من أن الأرض سوف تطهر من الشرك يوماً ويرثها عباده الصالحون وتحقق هذا الوعد يكون علي يد الحجة بن الحسن (عليه السلام) حيث يقتلع الفسق والفجور من الأرض ولا يبقى سوي الخير والعدل والإحسان ، وتزول الشهوات والحرص والحسد والحقد والبخل وتحل محلها المعنويات والفضائل في ذلك الزمان .

### الغني ببركة نور الولاء

وهو زمان عجيب ليس له مثيل حيث كان الأنبياء والأولياء جميعاً

ينتظرون قدوم هذا اليوم ، ويتمنون ادراك هذا الزمان .

ومن جملة الأمور التي تقع في زمان الامام المهدي (عليه السلام) وببركة نور الامامة هو أن المؤمن يغدو غنياً بمعني أن قلبه يصبح منيراً الي درجة تزول معه ظلمات الحرص ، فكل واحد لديه طعامه الاعتيادي فلا يجد نفسه حريصاً او محتاجاً .

ص: 57

## السعادة ببركة القناعة

وقد ورد في الرواية أن الذي يريد أن يؤدي الزكاة الواجبة يبحث عن شخص مستحق ويعلن عن ذلك ويفتش عنه مدة أسبوع فلا يجد من يأخذ منه زكاته.

لأن الجميع يرون انفسهم غير محتاجين ببركة نور العلم والولاية ، فلذلك يكونوا قانعين ، وفي الواقع أن القناعة بما أعطي الله تعالى توجب السرور والسعادة القلبية حيث يقضون ايامهم مسرورين . فما احلي ذلك اليوم المبارك .

## الوسائل السريعة في خدمة الامام صاحب الزمان (عليه السلام)

وقد ذكر الله تعالى الحجة بن الحسن (عليه السلام) لذلك الزمان الخاص حتي تتوفر مقتضيات ظهوره ويحصل للناس الاستعداد والقابلية الادراك وجوده المقدس .

وحسب ما جاء في الروايات الشريفة وما يستفاد من الاخبار ان الله تعالى يوفر له الوسائل السريعة لتقدمه الظاهري وقد تحققت مقدمات ذلك كالسيارة والطائرة .

وكذلك فانه ينشر العدل في العالم بسرعة النور بحيث تنتهي الحروب والنزاعات وحتى الحيوانات المتناحرة تكف بعد ذلك عن

الصراع .

ص: 58

## المهدي هو الحجة بن الحسن (عليه السلام) باتفاق المؤرخين

وذلك الامام الذي بشر بقدومه الأنبياء والأئمة (عليه السلام) وذكروا زمانه المبارك هو الحجة بن الحسن العسكري ذاته باتفاق الكثير من المؤرخين والرواة .

وقد صرح بذلك ابن الصباغ المالكي في كتابه « الفصول المهمة » والنجى الشافعي في كتاب « البيان في أخبار صاحب الزمان » والحافظ أبو نعيم في كتاب « الأربعين » ومحي الدين بن عربي في كتابه « الفتوحات المكية » بالخصوص ، حيث يصرح بأن ذلك الامام هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلاة والسلام .

وقد ذكر الحاج النوري في كتاب « النجم الثاقب » اسماء العلماء

الذين لهم مؤلفات حول الامام المهدي (عليه السلام).

## ولادة المهدي مطابقة لكلمة النور

وقد ولد الامام (عليه السلام) في سنة 256 هجرية قمرية علي الأشهر حيث يكون تاريخ تولده بحساب ابجدية التاريخ مطابقاً لكلمة النور .

وقد اخفاه ابوه الامام الحسن العسكري (عليه السلام) الا علي خواص اصحابه وبعد وفاته ارسل المعتضد العباسي الجواسيس الي بيت الامام (عليه السلام) ليفتشوا عما اذا كان له ولد فيلقوا عليه القبض وقد غاب الامام

عن الأنظار في نفس ذلك اليوم حيث انهم لم يعثروا عليه ابداً .

وقد عين الامام (عليه السلام) في مدة 72 عاماً من غيبته الصغري أربعة اشخاص بعنوان نواب الامام الخاصين حيث ذكرنا ذلك في ما سبق .

### **لقاء الامام المهدي (عليه السلام) في زمان الغيبة**

رؤية الامام (عليه السلام) في زمان الغيبة الكبرى مستحيلة من دون ارادته ، فلو انه (عليه السلام) رأى الصلاح في اظهار او تعريف نفسه لأحد الأشخاص فهو ممكن وإلا فمستحيل .

وطبعاً هناك من تشرف بهذا الفخر والفضيلة من الأشخاص الكبار والصالحين . الا أن المتيقن والمسلم هو انه لا يمكن أن يلتقي احد الناس بالامام علي أساس انه نائبه الخاص وسفيره . وكل من ادعي هذا اللون من اللقاء فانه كاذب .

الا انه ولأجل المصالح العديدة ومن جملتها رسوخ الاعتقاد بالامام المهدي عند المتيقن والشيعية فان هذا الافتخار يحصل لبعض الكبار بين فترة واخرى .

### **نور الامامة يشع في الليلة الظلماء**

ومن جملة الأشخاص الذين نالوا هذه السعادة في أوائل الغيبة الكبرى هو ابراهيم بن مهزيار او علي بن مهزيار الا هواري المذكور في المجلد 13 من بحار الأنوار وكتاب إكمال الدين واتمام النعمة للصدوق والغيبة للشيخ الطوسي .

كان ابن مهزيار من تلك العائلة التي كان فيها أبؤه وأجداده من المخلصين لأهل البيت (عليه السّلام) ، فقد كانوا جميعاً من الموالين للأئمة (عليه السّلام) . وكان جده يتشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السّلام) .

ففي إحدى الليالي ، وبينما كان يفتش في الصحراء عن ماء للوضوء ، واذا بالمسوك الذي كان في يده يسطع نوراً وظهر من خلال هذا النور ماء .

فخاف في بداية الأمر ثم انتبه الي ان هذا النور ليس بالشكل

الذي يحرق فتوضأ وصلي وبعد مدة اختفي ذلك النور .

وعندما تشرف بلقاء الامام الهادي (عليه السّلام) حكى له ما جرى وسأله ما هو ذلك النور ؟

فقال الامام (عليه السّلام) أن هذا نور ولايتنا أهل البيت ، فالغرض ان ابن مهزيار كان حفيداً لمثل هذا الرجل العظيم وقد ورث الولاية من آباءه.

### عشرون سنة من السفر الي مكة شوقاً إلي لقاء المهدي (عليه السّلام)

بعد أن حدثت الغيبة الكبرى قضى ابراهيم او علي بن مهزيار عشرين سنة من عمره وهو لا يعرف الراحة حيث كان يسافر كل عام الي مكة وكان من أول الأشخاص الذين يأتون إلي مكة وآخر من يغادرها ، لأنه يعلم أن الإمام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف يحضر في كل عام إلي الحج خصوصاً في عرفات ، وكان كل شوقه في هذه العشرين سنة هو لقاء الامام .

وسعي بشكل جاد وتضرع كثيراً وتوسل إلى الله تعالى حتي رأي بعد عشرين سنة في المنام قائلاً يقول له اذهب هذه السنة إلي الحج وستنال مرادك .

فانتبه من النوم وهياً اسباب السفر وجاء إلي الكوفة ومن هناك

توجه الي المدينة ومنها الي مكة المكرمة .

وفي إحدي الليالي ، وقبل أن يسود الظلام رأي حين الطواف شاباً

وسيماً تظهر علي سيمائه آثار العبادة وقد لبس حلّتين بيضاوين حتي اقترب من ابن مهزيار وتصافح الاثنان .

وسأل ابن مهزيار من اين أنت. فقال : من الأهواز ، وسأله هل الديك خبر عن ابن الخضيب ؟ ( كان ابن الخضيب من المخلصين لأهل البيت وكان رجلاً مجتهداً يسهر الليالي للعبادة ) فقال ابن مهزيار :

لقد مات . فقال ثلاث مرات رحمه الله كم كان يقوم الليالي

متضرعاً إلي الله تعالى رحمه الله .

ثم سأله : ماذا تعرف عن ابن مهزيار ؟

فقال أنا هو . فقال : انت ابن مهزيار . فقال : نعم .

فقال : اين الأمانة التي بقيت من أبي محمد الحسن العسكري

(عليه السلام) فاراه خاتماً كان قد وصل اليه إرثاً واعطاه اليه فقَبَّله وبكي ثم قال : لقد وَقَّفتَ فيا غرض قدومك ؟



فقال ابن مهزيار : أن لي عشرين سنة وأنا أجيء بأمل لقاء الامام

الغائب .

فقال : أن الامام غير محجوب بل انتم المحجوبون ، واعمالكم السيئة هي التي سببت حجابكم ، ثم قال لقد أذن لي أن أوصلك التشرّف بلقاء الامام (عليه السّلام) فعندما تضيء النجوم كاملاً تعالي إلي جبل الصفا لأوصلك الي الامام (عليه السّلام) .

وقال بأن ذلك الشاب وصل في الموعد المقرر فذهبت معه في الطريق حيث قطعنا عدة تلال سيراً ، فقال الآن وقت السحر وقد حان وقت صلاة الليل فوقفنا وصلينا صلاة الليل ، ثم سرنا حتي طلوع الفجر ، فقال انزل لنصلي صلاة الصبح في أول وقتها. ثم سرنا حتي وصلنا إلي أحد الوديان حيث كان النور يسطع من بعيد وصرنا نشمّ العطور ورائحة المسك .

وكانت هناك خيمة في وسط الوادي يسطع منها النور إلي عنان السماء ، فلما وصلنا هذا المكان قال انزل وأترك دابتك فان هذا الوادي آمن .

ولما اقتربنا قليلاً قال قف هنا حتي اطلب لك الإذن بالدخول ،

فذهب ورجع يقول وفقت إلي كل خير .

فرفع طرف الخيمة فتعلق بصري بذلك النور الساطع من وجهه

المبارك حتي أوشكت علي الذهول فتقدمت اليه بالسلام والاحترام فسألني الامام (عليه السّلام) عن أحوال الشيعة في العراق وقال :

ص: 63

أنا أعيش في الأطراف التي يقل فيها تردد الناس . وقدمت اليه

جرايا فيه ذهب فقال (عليه السلام) لسنا محتاجين ، خذه أنت فانك سوف تحتاج اليه فيها بعد . ( وقد حدث ذلك بالفعل ).

ص: 64

## إشارة

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»

### بشائر خروج المهدي (عليه السلام) في الكتب السماوية

أن مسألة إمامة وخلافة الامام الثاني عشر المهدي عليه السلام وغيبته ومن ثم ظهوره وملئه العالم بالعدل مهمة إلى درجة انها قد وردت فيها الأخبار في الكتب السماوية ، وقد بشر الأنبياء السابقون أممهم بها واكدوا بأنه سوف يظهر في آخر الزمان شخص ولا يبقى علي الأرض سوي الصالحين من الناس .

وقد جاء التصريح بذلك في الآية الشريفة المذكورة «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»

فهذه الآية تخبر عن زمان المهدي (عليه السلام) حيث يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ولا يبقى فيها أثر للفسق والكفر والفجور .

وقد وردت الأخبار عن ذلك في صحف ابراهيم وتوراة موسى

وانجيل عيسي وعدة مواضع من القرآن الكريم :

ص: 65

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (1).

## ازالة الأخلاق الفاسدة من بين الناس

وقد وعد الله عزوجل بأن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، واخبر جميع الأمم في العالم بأن عاقبة هذه الكرة الأرضية ستكون خيراً ، حيث سوف لا يبقى عليها الا المؤمن الصالح ، ولا يبقى فيها اثر للظلم والجور والفساد والنفاق والحسد والحقد .

وقد جاء في الرواية بأن الحسد لا يزال باقياً بين الناس منذ ابتداء الخليقة حيث قتل قابيل هابيل بسبب الحسد وحتى زمان ظهور الحجة بن الحسن العسكري (عليه السلام).

ولكن مع ظهور الامام (عليه السلام) ينمو العقل ويشتد الايمان الي درجة انه لا يبقى في قلب احد ذرة من الحقد والحسد ويصبح الجميع متحابين متآخين كأعضاء الجسد الواحد في تآلفهم وتراحمهم ولذلك ايضاً تنزل عليهم البركات الظاهرية وتكون الأرزاق متوفرة ببركة الامام (عليه السلام) الي اقصي حد(2).

## الأرض تخرج كنوزها

وحسبما جاء في الروايات حول هذا الموضوع بأن الأرض سوف

ص: 66

1- القصص : 28 .

2- بحار الأنوار المجلد 13 .

تخرج كنوزها فلا يبقى كنز في بطن الأرض الا واخرجته .

اجل ، ففي الوقت الذي يدير فيه نور الحجة بن الحسن (عليه السّلام) العالم باسره يستغني الانسان . فاينها يذهب يجد نور المهدي (عليه السّلام) فهو ليس مثل سائر الأزمنة بل هو فترة خاصة من الزمان الذي أراد له الله تعالى أن يكون كذلك (1).

### قوة الاعضاء البدنية في زمان المهدي (عليه السلام)

والمروي انه في ذلك الزمان تتغير جميع القوي البدنية عند الأشخاص ، فتزداد قوة العين والأذن ، وتصبح قوة النظر الي درجة انه يري الي مسافة اربعة فراسخ بكل سهولة ، ولو أن الحجة بن الحسن (عليه السّلام) تحدث من مسافة اربعة فراسخ فان الأذن تسمعه وتري العين جماله (2).

ص: 67

- 1- عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلّي الله عليه وآله) قال: تتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً الا اخرجته والمال كدوس يقوم الرجل يقول يا مهدي اعطني فيقول خذ. ( الملاحم والفتن الباب 152 )
- 2- عن الامام زين العابدين (عليه السّلام) : اذا قام قائمنا اذهب الله عن شيعتنا العامة . وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً . (ميزان الحكمة ج 1) وعن الصادق (عليه السّلام): ان قائمنا اذا قام مد الله عزوجل لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتي لا يكون بينهم وبين القائم بريد ، يكلمهم فيسمعون صوته وينظرون اليه وهو في مكانه . ( ميزان الحكمة ج 1 )

وبالنسبة إلى القوي الجسمية الأخرى كاليد والرجل فقد روي أنها

تصبح قوية إلى درجة أنه يمكن إزالة الجبال من مكانها باليد(1).

والواقع أن حقيقة الجنة سوف تتحقق في ذلك الزمان علي سطح الكرة الأرضية ، فلذلك لم يكن تمنى الأنبياء والأولياء لهذه الأيام بالأمر الغريب وهكذا دعائهم بتعجيل هذه الأيام .

### دعاء الامام الصادق (عليه السلام) لتعجيل الفرج

ويروي السيد بن طاووس في كتاب الإقبال عن محمد بن مسلم حيث قال : ذهبت في ليلة القدر ( ليلة الثالث والعشرين من رمضان ) عند الامام الصادق (عليه السلام) وقضيت معه الليل بالعبادة وكنت افعل ما يفعل مولاي الي ان صار الفجر فصلي الامام صلاة الصبح ثم دعا كثيراً وكان دعاؤه في طلب الفرج فقد كان يقول : ، اللهم عجل فرج من بفرجه فرج اوليائك « فدنوت منه وقلت سيدي ومن هو هذا الذي تدعوه بالفرج فقال : هو ولدي الخامس من ولد السابع ، ابن الحسن العسكري (عليه السلام).

### ثواب الشهادة لمنتظري الامام المهدي (عليه السلام)

يجب أن تبقي العيون مترقبة قدومه الشريف ليل نهار كما كانت

هذه سيرة الأخبار والأبرار .

ص: 68

---

1- وليس من المحتم أن تكون اعضاء الانسان قوية لوحدها بل قد تكون وكذلك بمساعدة الوسائل المادية كما هو الحال في عصرنا الحاضر.

فلو أن شخصاً كان يتمني حقيقة الالتحاق بصاحب الزمان ويموت

علي هذا الأمل فكانه داخل في معسكر الامام المهدي (عليه السلام).

ومن يموت علي هذا الرجاء فمثله كمثل الذي استشهد في سبيل الله في ركاب المهدي (عليه السلام) (1).

### لم يبق عند أحد مجال للشبهة

وقد تحدث رسول الله (صلي الله عليه وآله) وأئمة الهدى عليهم الصلوات والسلام حول الامام المهدي (عليه السلام) في أماكن عديدة ومناسبات مختلفة بحيث لم يبق هناك مجال للشبهة عند احد من الناس .

وقد ذكر (صلي الله عليه وآله) بأن اسمه اسمي (م ح م د) وكنيته كنيته تعني ( ابو القاسم ) وقال انه التاسع من ولد ابني هذا ، وأشار الي ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) «يملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ، وقد ذكر خصوصياته بحيث لم يترك أي ابهام في الأمر ومن جملة ذلك :

### اصحاب المهدي بعدد اصحاب بدر

فقد ذكر بأن اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر شخصاً، ومن المعلوم أن هؤلاء هم الأصحاب الأوائل حيث يكون عددهم بعدد أصحاب

ص: 69

---

1- عن الامام الصادق (عليه السلام) : من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه ، لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله (صلي الله عليه وآله) بالسيف . به ميزان الحكمة ج 1 - البحار ج 52 . ص 146

بدر الذين كانوا في ركاب خاتم الأنبياء (عليه السّلام) ثم يلحق بهم الآخرون . (1)

الطريف هنا هو أن عدد انصار الاسلام الأوائل والأشخاص الذين كانوا مستعدين للتضحية في ركاب رسول الله (صلي الله عليه وآله) في بداية ظهور الاسلام يساوي عدد من يجتمع في ركاب ابنه المهدي (عليه السّلام) لتجديد حياة الاسلام وتطبيق احكام القرآن.

ومكان ظهوره يكون من مكة المكرمة وتكون حكومته عالمية بحيث

تشمل سلطته جميع الكرة الأرضية .

وعندما يظهر الامام (عليه السّلام) يسير جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل من امامه وعزرائيل من خلفه والملائكة تساعده وتخدمه .

وقد ألفت الكتب العديدة وتحدثت الأقلام الكثيرة حول هذا

الموضوع .

### قضاء حوائج الناس بواسطة النواب الأربعة

ذكرنا أن الغيبة الصغرى التي كانت مدتها اربعاً وسبعين سنة . تصدى فيها للنيابة الخاصة عن الامام (عليه السّلام) اربعة اشخاص ، وهم عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان وحسين بن روح وعلي بن محمد

ص: 70

---

1- عن الامام الباقر (عليه السّلام) «... فاذا خرج أسند ظهره الي الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ..» ( ميزان الحكمة ج 1 )



السمري والذي يقع قبره الشريف إلي جانب سوق بغداد حيث يزوره الناس .

وفي زمان النواب الأربعة كان الشيعة في جميع البقاع يتصلون بالامام بواسطة النواب الأربعة ويحلّون مشاكلهم ، واما بعد الغيبة الكبرى والرجوع إلي العلماء العاملين كما أمر بذلك الامام وذكرناه سابقاً فإنه لم يبق هناك عذر لأحد، فيجب الرجوع الي الفقهاء العدول في العبادات والأحكام الدينية .

### **العمل بالاحتياط يجب أن يكون بالرجوع إلي العلماء**

لا- يمكن لأحد أن يقول انه لا علاقة لي بالعلماء حيث اعمل بالاحتياط في المسائل الشرعية او ارجع بنفسني إلي الأخبار وافهم الحكم الشرعي منها فيجب أن يكون معلوماً أن فهم التكليف الشرعي من الروايات والقرآن الكريم لا يتسني لأي شخص ، فان لكل شيء اهله والعقلاء يرجعون في كل شيء الي اهله فكذلك في الفقه يجب الرجوع إلي اهل الخبرة ايضاً .

والعمل بالاحتياط لا يتسني لأي احد وفي الحقيقة أن معرفة طريق الاحتياط يجب أن يكون بتعيين العلماء ، اذن فالعمل بالاحتياط ايضاً يحتاج إلي الرجوع الي العلماء ، لأنه قد يقوم باعمال ويتصور أنها حسنة ومطابقة للاحتياط في حين أن الاحتياط في ترك تلك الأعمال ، او يترك بعض الأعمال ويتخيل انه قد احتاط في ذلك الا أن الاحتياط يكون في اتيانه بذلك العمل .

## 1156 حديث حول ظهور المهدي (عليه السلام)

والآن نشير إلي العلائم الحتمية لظهور الامام (عليه السلام) تلك العلامات التي ذكرت في الروايات والتي تزامن ظهور الامام (عليه السلام) حيث يجب علي الجميع أن يعلمها ليتضح له كذب ادعاء المدعين بالباطل . وقد اشرنا إلي بعضها قبل ذلك ايضاً والآن نتابع ذلك .

فهناك ما يقرب من الف حديث مسند بالسند الشيعي عن طريق اهل البيت ، ومائة وستة وخمسون بطريق العامة كلها تتناول علامات الظهور وزمان الامام الحجة وكيفية الغيبة وظهور صاحب الزمان (عليه السلام) وفي الواقع انه فلا اعطي موضوع من المواضيع مثل هذا الاهتمام الكبير .

وقد اختلف في ذكر العلامات الحتمية ، فقد ذكروا انها عشرة وتسعة وسبعة وخمسة ايضاً .

## الصيحة السماوية في شهر رجب ورمضان

فمن العلامات الحتمية الصيحة السماوية في شهر رجب التي يُسمع فيها صوت من السماء ثلاث مرات « أذفت الأزفة » بحيث يسمعها الجميع (1) .

ص: 72

---

1- عن الامام الرضا (عليه السلام) بعد أن سأله الراوي عن ذلك النداء قال (عليه السلام): ثلاثة اصوات في رجب أولها : ألا لعنة الله علي الظالمين» ، والثاني : أذفت الأزفة . والثالث : بدنة بارزاً مع قرن الشمس ينادي الا ان الله بعث فلان بن فلان علي ملاك الظالمين فعند ذلك يأتي المؤمنون الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم . (بشارة الاسلام ص 164)

والأخري في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك حيث ينادي المنادي في السماء و هذا وقت ظهور مهدي آل محمد (صلي الله عليه وآله)، فلا يبقى شخص الا ويسمع هذا النداء وكل شخص يسمعه بلسانه ولغته فمن السماء يتم الاعلان عن ظهور الامام (ع) (1)

### فتنة السفيناني خمسة عشر شهراً

ومن العلامات الحتمية قبل الظهور (2) والتي اشرفنا اليها فيما سبق هي خروج السفيناني ، حيث يظهر السفيناني قبل خمسة عشر شهراً من ظهور الحجة بن الحسن (عليه السلام) واسمه عثمان واسم أبيه عنبسة ويصل نسبه الي يزيد بن معاوية ، ويظهر في وادي « يابس » في حدود الشام ، وهو قبيح جداً وعلي وجهه آثار الجدري وأعور ورأسه كبير بحجم رأس الثور.

ص: 73

1- بحار الأنوار المجلد 13

2- عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخمة الهامة بوجهه أثر الجدري اذا رأته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنبسة وهو من ولد أبي سفينان حتي يأتي ارضاً ذات قرار ومعين فيستوي علي منبرها . ( بشارة الاسلام ص 106 )

ويهجم علي المدينة المنورة ويستبيحها قتلاً ونهباً لمدة ثلاثة أيام كما صنع جده يزيد، ويفتش عن الامام المهدي (عليه السلام) حيث تخسف الأرض بجيشه في البيداء (1).

ومدة حكمه ستة اشهر لكن مدة فتنته وفساده خمسة عشر شهراً .

## الدجال الساحر المشؤوم

ومن العلامات الأخرى الحتمية الوقوع هي خروج الدجال وقد ذكر تفصيل ذلك في كتاب البحار المجلد 13 . وخلاصته انه انسان موحش قبيح اما من حيث الخلقة فان له عيناً واحدة والعين الأخرى غير موجودة أصلاً فهو ليس اعور وانما يحل الجلد محل العين الأخرى . واما تلك العين فتقع في وسط جبهته وهناك نقطة من الدم

ص: 74

---

1- وعن الباقر (عليه السلام) . ويبعث السفيفاني جيشاً، إلي الكوفة وعدتهم سبعون ألفاً فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً فيبينما هم كذلك اذ اقبلت رايات من قبل ناحية خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً عنيفاً ومعهم نفر من أصحاب القائم . ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة فيقتله أمير الجيش السفيفاني بين الحيرة والكوفة ويعبث السفيفاني بها عبثاً فيتوجه الي المدينة فينفر المهدي منها إلي مكة فيبلغ أمير الجيش السفيفاني أن المهدي قد خرج إلي مكة فيبعث جيشاً علي أثره فلا يدركه حتي يدخل مكة خائفاً يترتب علي سنة موسي بن عمران . قال : وينزل الجيش السفيفاني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء أيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم الي أفقيتهم ... الحديث ( بشارة السلام ، وكتاب الغيبة للنعمانى )

والدجال ساحر ماهر ومشؤوم . ومن جملة سحره إظهاره الماء والخبز الي الناس وله عدة أساليب حيث يخدع بكل طريقة مجموعة من الناس.

### لا يتمكن من خداع أهل الإيمان

ويتبع الدجال كل كافر ومنافق وضعيف الايمان ، أما المؤمن فانه لا ينخدع به . وقد ورد في الروايات بأن المؤمن عندما يري الدجال يقرأ سورة من القرآن ويبصق بوجهه ويتركه ، ولا يضر شره وسحره أهل الإيمان ولا يؤثر شيئاً .

وطبيعي أن الذي يتوكل علي الله لا يمكن لأي شخص الحاق الضرر به الا أن يكون الله تعالي قد قدر له ذلك ، والذي يكون بتقدير الله تعالي فخير الانسان فيه .

ص: 75

---

1- روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد سأله الأصمغ بن نباته عن الدجال . فقال (عليه السلام) : ألا أن الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه ، يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية ، عينه اليمني ممسوحة والأخري في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح فيها علقمة كأنها ممزوجة بالدم ، بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وأمي ، يخوض البحار وتسير معه الشمس ، بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض بري الناس أنه طعام يخرج في قحط شديد. ( سفينة البحار ج 1 ص 440 )

## عيسى (عليه السلام) في ركاب المهدي (عليه السلام)

جاء في كتاب صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسنند أبي داود وغيرها من الكتب المعتبرة لدي العامة رواية عن رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) بأنه عندما يظهر الحجة بن الحسن (عليه السلام) ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) من السماء ويصلي خلف صاحب الزمان (عليه السلام) حيث قال (صَلَّى الله عليه وآله):

«كيف انتم وعيسى بن مريم فيكم وامامكم بينكم» (1).

وكذلك قال (صَلَّى الله عليه وآله): «لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها» (2).

وفي رواية عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعال صل بنا فيقول: الا أن بعضكم علي بعض امراء تكرمه الله لهذه الأمة (3).

## تبليغ الفرقة الضالة في القري

وقد اكدت بالخصوص علي العلامات الحتمية لظهور صاحب

ص: 76

1- بحار الأنوار المجلد 51 من الطبعة الجديدة الباب السابع .

2- بحار الأنوار المجلد 51 من الطبعة الجديدة الباب الثاني عشر .

3- بحار الأنوار المجلد 51 من الطبعة الجديدة الباب الخامس .

الزمان (عليه السّلام) ليصل صوتي إلي من لا دراية له خصوصاً في القرى والارياف التي يقل فيها الاطلاع علي الكتب ومجالس العلماء والوعظ . فلذلك اهتمتالفرقة الضالة ( البهائية ) بالتبليغ في هذه القرى ، وطبعاً فأنا وانتم مقصّرون ويجب أن يذهب الأشخاص المتعلمون والشباب المتدينون لشر هذه الحقائق ويعلموا هؤلاء الجهال ويوصلوا اليهم الكتب المناسبة حول الامام المهدي (عليه السّلام) .

عليهم أن يفهموهم بأنه لحد الآن لم تقع أي علامة من العلامات

الحتمية لظهور الامام (عليه السّلام) .

## ابو راجح الحمامي والعمر الثاني

واختم حديثي بذكر معجزة للحجة بن الحسن (عليه السّلام) حدثت في الحلة . فقد ذُكرت قصة ابو راجح الحمامي بالتفصيل في المجلد 13 من بحار الأنوار و كتاب كشف الغمة وغيرهما . وسأذكرها بشكل مختصر : كان ابو راجح الحمامي من الشيعة المخلصين لأهل البيت (عليه السّلام) في الحلة ومن المتعلقين بالامام ولي العصر عجل الله تعالي فرجه الشريف . وقد وقع محلاً لغضب حاكم الحلة بسبب حادثة معينة ، فأمر أن يضرب حتي الموت .

فضربوه بشدة حتي سقطت جميع اسنانه وأصيب بالجروح من رأسه إلي قدمه ، ثم أمر فثقبوا أنفه وأدخلوا فيه حبلاً من الشعر ثم أمر أن يجروا جسده المحتضر في الأزقة والسوق إلي أن أوشك علي الموت فقال الحاكم اقتلوه هنا . فاجتمع البعض وقالوا أن هذا المسكين ينازع الموت الآن فاتركوه يموت لوحده فتركوه اخيراً وانتظر

الجميع موته . ثم ان الخبر وصل الي عائلته فجاءوا وحملوا جسده الدامي الي البيت .

فلما اصبح الصباح شاهدوا ابا راجح وهو جالس علي السجادة

سالماً معافاً وهو مشغول بتعقيبات الصلاة .

فاجتمعوا حوله يسألونه عما حدث فقد اصبح جسده كالفضة ولم يبق أي أثر لجراحات أمس ، حتي أن فمه واسنانه كانت في كامل الصحة والسلامة وقد اصبح شاباً وسيماً وجميلاً جداً .

فقال اردت في الليلة الماضية أن استغيث بالحجة بن الحسن (عليه السلام) فرأيت انه لا لسان لي فتأثرت من ذلك فتوجهت بقلبي المكسور الي مولاي فرأيت ان الهواء قد أضاء بالنور ، وجاء الامام (عليه السلام) ومسح علي جميع جسمي وشففاني .

وقد كان ابو راجح مصاباً بالجدري ايضاً الا أن وجهه اصبح بعد هذه الحادثة سليماً وجميلاً جداً بحيث أن أهل الحلة كانوا يأتون الي لقائه باستمرار واخبروا الحاكم بذلك فانتفض مرعوباً وخائفاً وتاب ، فكان يجلس بعد ذلك باتجاه مقام المهدي (عليه السلام) بكل خشوع (1).

وإضافة إلي أن الله تعالي قد اعطي لأبي راجح عمراً جديداً فقد

اعطاه عدة أولاد ذكور .

ص: 78

---

1- مقام المهدي (عليه السلام) موجود الآن في الحلة في العراق وهو محل للزيارة وعبادة الأخبار .



## إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

### ما هي فوائد الامام الغائب (عليه السلام)؟

خلاصة البحوث السابقة حول المهدي (عليه السلام) هو أن المصلحة الالهية اقتضت أن يغيب الأمام الثاني عشر عن الأنظار مدة من الزمان ، وبعد فترة معلومة عند الله تعالى يظهره ليظهر الأرض من الظلم والجور ويدعو إلى عبادة الله تعالى وكل من عيّن وقت ظهور صاحب الزمان (عليه السلام) فقد كذب فأن علم ذلك مختص بالله عزوجل .

وكذلك فإن النيابة الخاصة قد انتهت بعد الغيبة الصغرى وكل من ادعى رؤية الامام المهدي علي أساس أنه نائبه وسفيره والواسطة في إيصال رسائله وإرشاداته إلى الآخرين فهو كاذب أيضاً .

أما المواضيع التي ينبغي بحثها الآن فهي فائدة الامام الغائب في زمان الغيبة الكبرى وكيف أن الناس ينتفعون به في حين أنهم لا يرونه ولا يعرفونه .

ص: 79

أولاً ، بالنسبة إلي تكاليف العباد فانه لم يتركهم حيارى وكما ذكرنا ذلك مفصلاً فانه أوكل أمر الشيعة إلي الفقهاء العدول والآخر هو ان كتب الأخبار هي تراث ائمة الهدى عليهم السلام بينما حيث يتمكن أهلها من الاستفادة الكافية منها فلا توجد أي مسألة الا ويمكن الحصول علي جوابها من كتب الروايات .

وقد أجابوا عن انواع الشبهات في مختلف المسائل الدينية وقد وردت الروايات في باب أصول العقائد والشبهات التي يمكن أن تطرأ علي الذهن والتي ذكرت أكثرها في كتب الإحتجاج التي ألفها كبار علمائنا .

## نزول البركات ودفع البليات

أما فوائد وجوده المبارك بغض النظر عن حضوره وغيبته فلا ينبغي اغفالها . وفي الواقع فان وجود الامام (عليه السلام) هو الموجب لنزول الرحمات الالهية وهو الوساطة في الفيض فكل خير يصل إلي أي شخص انما هو ببركة وتوسط الامام (عليه السلام) وكذلك البركات العمومية فهي بواسطته ايضاً .

وهكذا فان كل بلاء يدفع عن أي شخص أو رفع البليات العامة فانما هو بواسطه وشفاعة الامام الجليل سواء كان حاضراً ام غائباً .

ومن حيث الرواية ، فان أول شخص سأل هذا السؤال هو

الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري .

## فائدة الشمس خلف السحاب

كان جابر من خواص أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فبعد أن أخبر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بأن وصيه الثاني عشر له غيبتان غيبة صغرى وغيبة بري ويحرم الناس من رؤيته ، سأل جابر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

هل ينتفع الشيعة بالقائم (عليه السلام) في غيبته ؟ فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

أي والذي بعثني بالنبوة أنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته

في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب (1).

فقد شبه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حجاب الغيبة بالسحاب الذي عجب الشمس المنيرة . فصحيح أن الشمس في اليوم الغائم محجوبة لا أن الضياء موجود . فالناس وان كانوا محرومين من قرص الشمس لا ان منافعتها لا تزال باقية .

والملاحظة الأخرى هي أنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عبر عن استفادة جميع الناس ومؤمناً كان او كافراً سنياً كان او شيعياً فالجميع ينتفع بوجوده المبارك أنه الواسطة في الفيض . فنزول البركات ودفع البليات سواء كانت مخصصة او اجتماعية كلها من بركات ذلك الامام العظيم .

## الايمان بالغيب و امتحان الناس

ومن فوائد الغيبة ، امتحان الناس في الإيمان بالغيب ، فأساس

ص: 81

1- بحار الأنوار المجلد 13 ص 129.

الدين هو الاعتقاد بالغيب حيث يقول في أول سورة البقرة :

«الم . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» .

الايمن بالغيب يعني الايمان بشيء خارج عن الحس . فالذين يؤمنون بصاحب الزمان (عليه السلام) مع أنهم لا يرونه بالعين الحسية هم علي يقين من وجوده بواسطة الآيات والروايات والاخبار الواردة عن الكبار والتي اخبرت جميعها علي وجود ذلك الانسان الجليل .

وكما أن الأمر كذلك بالنسبة الي المبدأ والمعاد ، فكذلك كانت هذه الغيبة وسيلة لترقي المؤمنين واستفادتهم وحصولهم علي الايمان القوي والثابت .

### السعي في العبادة وترك المعصية

ومن جملة منافع وجوده المبارك امتناع الناس عن المعاصي

وتوجههم الي طاعة وعبادة الحق تعالي بهذا الشرح :

بعد أن صدق المؤمنون بحكم القرآن بأن أعمالهم تصل إلي صاحب الزمان (عليه السلام) وينظر فيها فلذلك يسعون إلي ألا يصدر منهم ذنب ، لكي يكون في صحائف اعمالهم عبادات توجب سرور ولي العصر (عليه السلام) .

والقرآن الكريم يقول : «وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» (1)

ص: 82

وكما جاء في التفسير أن المؤمنين في الآية الشريفة هم ائمة الهدى عليهم السلام والامام في جميع الأزمنة .

### قضاء الحاجات ببركة الامام (عليه السلام)

ومن جملة المنافع لوجود الإمام (عليه السلام) هي قضاء الحوائج ببركة الامام المعصوم ويعلم الله تعالى كم من الأشخاص جعلوه واسطة بينهم وبين خالقهم في كل وقت وطلبوا حاجتهم من الله تعالى ببركته ، وقد اعطاهم الله عز وجل حاجتهم ايضاً ، وكم من الأدعية التي استجيبت ببركة التوسل بذلك الامام .

وما الذي يذكر في الكتب الاقطرة من البحر اللامتناهي لكرامات

ذلك الانسان الجليل .

وصلاة الاستغاثة بالامام مشهورة ومجربة ايضاً لينتفع الشيعة

-بذلك .

وقد ذكرت قضية أي راجح الحمامي والذي حصل علي الحياة من جديد ببركة التوسل بالامام ، وقد أعاده الله تعالى شاباً وسيماً وأعطاه عدة أولاد ذكور أيضاً .

وقبل ذلك ذكرنا أيضاً الحادثة التي نقلها صاحب كتاب كشف الغمة والتي وقعت في زمانه في حدود سنة 635 هجرية قمرية ، ويقول في كتابه بأن هذه الحادثة مشهورة في جميع أنحاء العراق وهي حادثة اسماعيل بن الحسن الهرقلي والتي وقعت في زمان رئاسة السيد بن طاووس في الحلة وقد ذكرنا خلاصتها .

ص: 83

## سنة الأنبياء لدي الامام الحجة (عليه السلام)

يذكر الشيخ الصدوق في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة رواية

بسند صحيح عن الامام السجاد عليه السلام حيث يقول (عليه السلام): «وفي القائم مئتا سنن من سنن الأنبياء عليهم السلام:

سنة من آدم وسنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمد (صلي الله عليه وآله) فأما من آدم ومن نوح فطول العمر ، وأما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه وأما من أيوب فالفرج بعد البلوي وأما من محمد صلي الله عليه وآله وسلم فالخروج بالسيف «

وما الطف مضمون هذا الشعر الجميل :

حسن يوسف دم عيسى يد وييضاً داري

انچه خوبان همه دارند توتنها داري

يعني : أن لك حسن يوسف وانفاس عيسى واليد البيضاء ، فيا

كان لجميع الأخيار قد اجتمع لديك .

## مشابهة آدم ونوح في طول العمر

والسنة التي من آدم ونوح عند الامام المهدي (عليه السلام) هي طول

\*\*\* بحار الأنوار المجلد 1، الصفحة 217 .

العمر ، فمن بين الأنبياء (عليه السّلام) يلقب نوح بشيخ الأنبياء فهو أكبر الأنبياء سنّاً ظاهراً وقد نص القرآن علي أن مدة نبوته قبل حدوث الطوفان تسعمائة وخمسون سنة ، اما مدة عمره فلم يذكر المؤرخون اقل من ألف وخمسمائة عام ، وقد ذكروا ألفي عام ايضاً .

## الدنيا بيت ذو بايين

والمروي أنه لما أراد عزرائيل أن يقبض روح نوح قال :

يا شيخ الأنبياء يا من كان عمره أكثر من جميع الأنبياء ، كيف وجدت الدنيا ؟

فقال : وجدت الدنيا كبيت له بابان وقد دخلت من أحدهما

واريد الخروج من الآخر .

وذكروا في حالاته ايضاً أن بيته كان متواضعاً بحيث أنه حين يقف في بيته كان رأسه ورقبته تظهر فوق الحاجز يعني أنه لم يكن بمقدار قامته .

## قضية أصحاب الكهف تؤيد طول عمر المهدي (عليه السّلام)

فالغرض هو طول عمر النبي نوح (عليه السّلام) حيث يقول الامام السجاد (عليه السّلام) بأن سنة نوح في الامام المهدي (عليه السّلام) هي طول العمر .

والله تعالي القادر علي أن يبقي نوح ألفي عام يستطيع أن يبقي الامام المهدي (عليه السّلام) ايضاً بمقدار ما يريد . كما ورد النص في القرآن الكريم أن أصحاب الكهف بقوا في الكهف ثلاثمائة وتسعة أعوام دون أن يتغير لباسهم .

ثلاثمائة عام من النوم علي وتيرة واحدة ثم الاستيقاظ ثم النوم للمرة الثانية الي زمان خاتم الأنبياء محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حيث جلس الامام علي (عليه السَّلَام) بأمر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) علي بساط وذهب إلي الكهف المذكور وسلم عليهم وردوا عليه السلام وناموا للمرة الثالثة إلي زمان ظهور الامام المهدي (عليه السَّلَام) وخروجه حسب الروايات حيث يكونون في ركابه ..

فما الذي يمنع الله القادر بهذه القدرة أن يحفظ الامام المهدي (عليه السَّلَام) شاباً وقويماً سنوات عديدة؟

### قصة عُزير وحماره مع العنب

والاعجب من ذلك قصة النبي عُزير وحماره وعنبه المذكورة في القرآن الكريم . فقد حفظ عنقود العنب طرياً مائة عام كما حفظ جسد عُزير أيضاً مائة عام من دون أي تغير ، وأما حماره فقد مات موتاً طبيعياً وتلاشي جسده فهل آن حفظ العنب طرياً وسالماً مائة عام أهم من بدن الحجة بن الحسن (عليه السَّلَام) ألفي عام مثلاً؟.

### كيفية بقاء أجساد الفراعنة

المرحوم السيد محسن العامل المشهور بالعلامة من العلماء الكبار المتأخرين وقد لحق برحمة الله منذ عدة سنوات وقد ألف كتاباً حول الامام الحجة عليه السلام واسمه البيان في برهان صاحب الزمان وقد . ذكر في هذا الكتاب نظائراً لهذا المطلب «طول العمر وبقاء الامام المهدي (عليه السَّلَام)»

ومن جملة ما كتب أنه تم اكتشاف أجساد فراعنة مصر بعد مضي

آلاف السنين وهي ما تزال سليمة تماماً . وقال أيضاً :



ومن جملة ذلك هو الاكتشاف الذي كنت حاضراً فيه شخصياً ورأيت الجسد الذي كانوا قد وضعوه في صندوق مع الأطعمة والفواكه والتي كان يأكل منها قبل موته وتاريخ هذا الجسد يعود إلي ما قبل ولادة المسيح؛ أي يعود الآن إلي أكثر من ألفي عام قطعاً .

## علم وقدرة البشر من الله تعالى

ويقول : عندما يستطيع الانسان العادي بمعرفته لخواص النباتات ان يحفظ جسداً لمدة ألفي عام او يحفظ الفواكه بتحنيطها او باستعمال المواد الكيماوية سالمة آلاف السنين فهل أن الله تعالى رب العالمين وخالق البشر وتلك النباتات وخواصها لا يتمكن أن يحفظ شخصاً سالماً وشاباً لسنوات وقرون عديدة ؟ مع ان علم وقدرة وكمال الانسان وكل خصوصية في أي موجود، هي من الله تعالى فقط .

وأولئك الذين يراودهم الشك في هذه القضية فلأنهم غرقوا في الماديات والأمر الدنيوية ، ولذلك لا يمكنهم ادراك الحقائق الواضحة إلي هذه الدرجة .

وبعبارة أخرى انهم الخفافيش الذين ليس لديهم شيء في مقابل

نور الحقيقة الا اظهار العداوة . فالنقص في الناظر لا في الحقيقة.

## الا تكفي هذه الشواهد ؟

كل هذه الأخبار والروايات عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأئمة الهدى حول وجود الامام المهدي (عليه السّلام) وغيبته الصغرى والكبرى وكل أولئك الأختيار الذين كان كل واحد منهم نموذجاً وقدوة في زمانة وحرصوا بأنهم شاهدوا الامام (عليه السّلام) وزاروه كلها لا تكفي . كل قصص

هؤلاء المصابين بأنواع البلاء الذين زال عنهم البلاء بالتوسل به وقضي لهم حوائجهم ألا تكفي لاثبات وجوده؟!.

ص: 88

## إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

### مثل ابراهيم في خفاء الولادة

كان الكلام حول الحديث الشريف عن الامام السجاد (عليه السلام) حيث قال : « في القائم من سنن الأنبياء .. الحديث »

أما سنة ابراهيم فهو بقاء امر ولادته مخفياً فكما كانت ولادة النبي ابراهيم خليل الرحمن خافية ، فكذلك كانت ولادة الامام المهدي (عليه السلام) مستورة أيضاً. وحتى أن نفس الامام (عليه السلام) اختفي عن الأنظار ولم يعد يظهر نفسه لأحد الا للصالحين من أصحاب وخواص أعوان الامام العسكري (عليه السلام).

وقد ذكرت كيفية ذلك ، بانهم لما اخبروا السلطان بأنه سوف يولد ولد يهدم كرسي ملكه، امر في تلك الأيام التي اخبره المنجمون فيها بانعقاد نطفة الطفل ألا يقترب اي رجل من زوجته .

ولكنهم اخبروه في تلك الليلة بأن نطفة ذلك الولد انعقدت اخيراً لذلك قرر ان يقتل كل ولد يولد ، وعين الجواسيس وأمرهم فيما اذا

ص: 89

ولدت امرأة ولدأ أن يقتلوه ، وأمر القابلات أن يخبروه ايضا .

## ولادة ابراهيم مكسر الأصنام

وقد حفظ الله تعالى ابراهيم في بطن أمه حتي كان وقت الولادة فجاءت قابلة لمساعدتها إلي أن ولد ابراهيم (عليه السلام) فارتجفت أمه فسألتها القابلة : ماذا نزل بك ؟

فبكت الام وقالت : بعد تعب ومشقة تسعة اشهر سوف يقتلون

هذا الولد .

فعطف الله تعالى قلب تلك المرأة القابلة بحيث ترحمت عليه

وعاهدت الأم ألا تخبر عنه .

وقال تارخ والد ابراهيم مخاطباً زوجته ( أي ام ابراهيم ) : حتي

لولم تخبر هذه القابلة عنه فان وجود هذا الولد في البيت خطر علينا .

## ابراهيم ينمو لوحده في الغار

فقالته أمه : سوف أودعه الله تعالى وأضعه في الكهف ، فجاءت بالطفل الي الجبل ووضعتة في مغارة . وبعد عدة أيام ذهبت لرؤيته لتري ما حل به ، فرأت ابراهيم وهو واضع إصبعه في فمه ويشرب الحليب.

أجل ، فالذي يعطي الحليب من ثدي الأم هو نفسه قادر ان يعطي الحليب من الإبهام أيضاً عند عدم توفر الأسباب . واحتضنت ابراهيم وأرضعتة ثم تركته متحسرة في ذلك المكان ووضعت حوله الأحجار وذهبت .

ص: 90

## القضاء علي حكومة الطاغوت

وعلي كل حال فان السنة التي في الامام القائم (عليه السلام) من ابراهيم الخليل هي خفاء ولادة الامام (عليه السلام) لأن الخليفة العباسي كان مصمماً علي العثور عليه وتصفيته نهائياً . وقد عين الجواسيس ايضاً للحصول علي أخبار الامام والسبب في ذلك ايضاً هو الروايات الواردة عن الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأئمة الهدى (عليه السلام) بأنه يظهر سيد جليل ويقضي علي الطواغيت ويقوم حكومة الحق والعدالة وكذلك فان كل طاغوت يكون خصاله يريد أن لا يسمح لمثل هذا الإنسان بالبقاء علي قيد الحياة منذ لحظة ولادته أي كما كان الأمر بالنسبة الي ابراهيم (عليه السلام) .

## سنة موسي في غيابه عن الأنظار

أما بالنسبة إلي سنة موسي (عليه السلام) فهو غيابه من بين قومه وقد حدث ذلك عدة مرات .

احداها أنه غاب عن قومه ثماني وعشرين سنة بحيث أنه لم يكن البني اسرائيل أي خير عن حاله ، ولم تكن لديهم الجرأة علي ذكر اسمه وقد يجتمعون في بعض الأحيان في الزوايا والأطراف او في الصحراء ويذكر لهم العالم الذي كان معهم اوصاف موسي ويبشروهم بأن النبي الذي يريد أن يرسله الله تعالي لهم لديه هذه الصفات .

وعندما ظهر موسي بين قومه بعد ثمانية وعشرين عاماً حدثت قضية مقتل القبطي ونزاعه (عليه السلام) مع الآخر حيث أخبروه بأن أعوان فرعون يريدون القاء القبض عليه ونصحوه بالهرب بسرعة . ولذلك

غاب موسى من جديد وذهب الي مدين وبقي هناك عشرة سنوات أيضاً غائباً عن أنظار بني اسرائيل .

### كلام الامام المهدي (عليه السلام) للشيخ الصدوق

ويذكر الشيخ الصدوق عليه الرحمة في اول كتاب اكمال الدين واتمام النعمة : رأيت في عالم الرؤيا باني أتيت المسجد الحرام واخذت أطوف حول الكعبة في حال الاحرام وفي الطواف الرابع تنور بصري بجمال الامام المهدي (عليه السلام) الذي لا نظير له ، فقال لي الامام (عليه السلام) :

يا شيخ ، لماذا لم تكتب كتاباً عني وعن غيبيتي ليكون سبباً في تقوية قلوب وايمان الناس ؟

فقلت : لقد كتبت عدة كتب عنكم . فقال الامام (عليه السلام) :

اعلم بذلك ، ولكن أكتب كتاباً اذكر فيه غيبة الأنبياء السابقين ،

ليعلم الناس أن غيبيتي ليست بالأمر الجديد . .

لذلك ذكر الشيخ عليه الرحمة في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة عن غيبة آدم إلي خاتم الأنبياء (صلي الله عليه وآله) حيث ذكر أن كل نبي قد غاب فترة من الزمان عن قومه .

### اختلاف الناس في مصير عيسي

أما السنة عن المسيح (عليه السلام) في الامام المهدي عجل الله تعالي فرجه فهي اختلاف الناس فيه . فكما وقع الاختلاف حول المسيح

فقال البعض انهم صلبوه وقتلوه (عليه السلام) وقال البعض الآخر أن ذلك ليس صحيحاً وإنما صلبوا من يشبهه . (1)

وكذلك الأمر بالنسبة الي الامام المهدي (عليه السلام) فالبعض أنكره وكفر به واخرون بقوا مؤمنين به وثبتوا علي ذلك . وقال البعض لو كان المهدي (عليه السلام) موجوداً لما بقي لحد الآن وإنما مات وانتهى ، وقال آخرون أن بقاءه حياً بالنسبة لقدرة الحق تعالي ليس بالأمر العجيب .

### القيام بالسيف واقامة التوحيد

أما السنّة التي لديه من جده خاتم الأنبياء محمد (صلي الله عليه وآله) فهي أن الرسول الكريم (صلي الله عليه وآله) نهض بالقوة الالهية وأزال الشرك من شبه الجزيرة العربية وأطاح بثلاثمائة وستين صنماً عن الكعبة وأبادهها جميعاً حتي ارتفع نداء « أشهد أن لا اله الا الله » .

وكذلك عندما يظهر الامام المهدي (عليه السلام) فان الشرك سيزول عن الكرة الأرضية بالتدرج ويموت كل صوت للشرك ويتحقق الوعد الالهي باظهار الاسلام في العالم كله وانتصاره علي جميع الأديان(2) .

ص: 93

- 1- والقول الثاني هو الصحيح حسب ما جاء في القرآن الكريم حيث يقول « وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا » سورة النساء 4 آية 157 .
- 2- « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ » سورة التوبة 9 آية 33. سورة الفتح 28 آية 28.

## البقاء مجهولاً مثل يوسف

أما السنة التي لذي الامام المهدي (عليه السلام) من النبي يوسف فهو بقاءه بين الناس مجهولاً فالناس يرونه ولكن لا يعرفونه وقد تعامل إخوته معه مدة من الزمان إلا أنهم لم يعرفوه فقد كانوا يأتون اليه وهو يدخل عليهم ايضاً ولكن لم يتعرف عليه احد.

كنعان جزء من فلسطين وكانت المسافة الي مصر في ذلك الزمان 18 يوماً يمكنهم أن يقطعوها عند الاسراع في تسعة ايام .

فمع تلك المسافة القصيرة ومع أن يوسف كان في مصر ثماني وعشرين سنة وكان أبوه وإخوته في كنعان الا أن أهالي مصر لم يعرفوه ابداً وكانوا يتصورون أنه غلام العزيز .

وأعجب من ذلك هو ذهاب ومجيء إخوة يوسف إلي مصر عدة مرات ولقائهم بيوسف ولكن دون أن يتعرفوا عليه . وقد ذكر القرآن الكريم قصته في سورة يوسف .

## يوسف يكشف عن نفسها

تعرفون بأنه نزل في مصر مطر كثير لمدة سبع سنوات وكثرت الأرزاق فأمر يوسف بخزن الحبوب وبعد ذلك حدث قحط لمدة سبع سنوات .

ومن جملة الأشخاص الذين احتاجوا الي يوسف في سنوات القحط السبع ، وجاءوا اليه ، اخوته وفي البداية لم يأتوا بأخي



يوسف لأمه «بنيامين» وقد جاءوا به إلي يوسف بعد أن طلبه منهم .

ولم يتعرف أي واحد منهم علي يوسف حتي بنيامين ، إلي أن عرّف نفسه لأخيه من امه . .

وبعد عدة حوادث قال لسائر اخوته : « هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ». قالوا انك لأنت يوسف ... (1).

### المؤمنون بالمهدي (عليه السلام) هم يقين بذلك

يقول الصدوق (ره) أن يعقوب ابو يوسف (عليه السلام) كان يعلم بالهام الهي أن يوسف حي ، أما الآخرين فانهم لم يصدقوا بذلك ، فلذلك قال :

« يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ » (2).

وهكذا يكون حال المؤمنين في زمان غيبة الامام المهدي (عليه السلام) ايضاً . فالمؤمنون علي يقين من وجوده كما كان يعقوب بالنسبة لولده يوسف بالرغم من أنه لم يكن يراه .

فعندما يريد الله تعالي أن يخفي أحداً عن الأنظار فذلك سهل عليه ، وله عدة نظائر .

ص: 95

---

1- سورة يوسف 12 الآية 89.

2- سورة يوسف 12 الآية 87.

## الكفار لم يشاهدوا محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

ذكر في تفسير الآية الشريفة: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا» (1) بأنه كان أبو جهل ومجموعة من رفاقه قد صمموا علي الذهاب إلي المسجد الحرام للقضاء علي النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فعندما جاءوا لم يشاهدوا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وكلما فتشوا لم يعثروا عليه مع أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان في المسجد مشتغلاً بقراءة القرآن . (2)

وبعد نزول سورة (تبت) وهجاء أبي لهب وزوجته قيل أن حمالة الحطب (زوجة أبي لهب) التي كانت امرأة شريرة جداً ذهبت الي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في بيته ومعها حربة ، فمع أن الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان موجوداً في البيت وقد دخلت هي في نفس تلك الغرفة الا انها لم تشاهد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حيث أخفاه الله تعالي عن نظرها . (3)

ص: 96

### 1- سورة الاسراء الآية 45.

2- قال في تفسير مجمع البيان في تفسير هذه الآية نقلاً عن الكلبي أنه قال : وهم (أي المشركون) أبو سفيان والنضير بن الحرث وأبو جهل وأم جميل امرأة أبي لهب حجب الله رسوله عن أبصارهم بعند قراءة القران وكانوا يأتونه ويرون به ولا يرونه.

3- وجاء في تفسير الصافي عن الامام الكاظم عليه السلام في حديث عن معاجز النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) انه قال : ومن ذلك أن أم جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي صلي الله عليه وآله أبو بكر بن أبي قحافة فقال : يا رسول الله ، هذه أم جميل محفظة أي مغضبة تريدك ومعها حجر تريد أن ترميك به. فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): انها لن تراني . فقالت لأبي بكر : أين صاحبك ؟ قال : حيث شاء الله . قالت: لقد جئت ولو أراه لرميته فانه هجاني واللات والعزري إني لشاعرة . فقال أبو بكر : يا رسول الله لم ترك ، قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لا ، ضرب الله بيني وبينها حجاباً .

## الوهابيون لم يشاهدوا السيد صاحب التفسير الكبير

ذكروا في بعض التواريخ : انه في السنة التي هجم فيها الوهابيون واغاروا علي كربلاء ، كان السيد صاحب التفسير الكبير مرجعاً للتقليد والشخصية الكبيرة في العراق في ذلك الزمان ، فأرادوا أن يقتلوه بل انهم ارادوا أن يقطعوه إرباً إرباً لشدة عداوتهم له . في ذلك الوقت الحساس أخرج السيد الكبير امرأته واطفاله خارج البيت وأراد أن يخرج هو أيضاً فانتبه الي بقاء طفل رضيع في البيت ، وفي الوقت الذي أراد أن يأخذ ذلك الطفل معه ليخرج ، هجم الوهابيون إلي داخل المنزل فاحتضن السيد طفله واختبأ في مخزن كانوا يجمعون فيه الحطب .

وفتش المهاجمون جميع الاماكن ومع أن عدة أشخاص منهم جاءوا إلي ذلك المخزن عدة مرات الا- أنهم لم يروا السيد والطفل ، والأعجب من ذلك أنه طيلة المدة التي كان فيها المهاجمون داخل البيت لم يصدر أي صوت من هذا الطفل الرضيع .

## لا يعرفون الامام من دون ارادته

وعلي كل حال فان الامام (عليه السلام) يقول في هذه الرواية : انهم

يرون المهدي (عليه السّلام) ولكنهم لا يعرفونه ، كما هو حال يوسف الصديق وهذه السنة عند الامام المهدي من يوسف (عليه السّلام).

وقد ذكروا انه أكثر من مائة شخص لم يعرف الامام (عليه السّلام) عند لقائه ثم بعد ذهابه ينتبه إلي أن ذلك السيد هو صاحب الزمان (عليه السّلام).

واوضح هذه القصص هي حكاية الحاج علي البغدادي التي وقعت في السنوات الأخيرة . ويكتب المرحوم الحاج النوري في كتاب النجم الثاقب اذا لم يكن في كتابنا سوي هذه الحادثة والقصة الحقيقية لكفي بسبب اقتراب زمان الحادثة. أما العامل الآخر فهو صحتها كما وكيفاً .

وقد ذكر هذه القصة ايضاً المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي في

مفاتيح الجنان وهو بين يدي الجميع فقرأوه بدقة لتتفتح أبصاركم.

فقد شاهد الحاج علي البغدادي الامام المهدي (عليه السّلام) وبقي معه مدة من الزمان ولكن بما أن الامام لم يرد فلذلك لم يعرفه.

والحقيقة أن آثار صدق هذه الحادثة والشواهد الواقعية غير خافية

علي أحد لأنه ليس هناك داع للكذب عند الراوي ابداً .

## إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

### الادعاء الكذابون في زمان الغيبة

ورد في الروايات انه قبل ظهور الحجة بن الحسن (عليه السلام) يدعي ستون شخصاً من الكذابين مقام النبوة ويدعي مائة نفر الامامة والمهدوية ويدعي اثنا عشر نفرة النيابة الخاصة .

فلذلك ومن أجل أن لا ينخدع الناس فقد ذكرت علامات لظهور

الامام ، إضافة الي ذكر صفاته باسمه ورسومه وآبائه وخصوصيات شكله وقيافته ويجب ان يعلمها أهل الإيمان حتماً ، وقد تحدثنا عنها قبلاً وذكرنا العلامات الحتمية المقارنة لظهور الامام (عليه السلام) بشكل مختصر .

### العلامات غير الحتمية عديدة

وهذه بعض العلامات غير الحتمية أي انه لم يصرح عنها في الروايات بأنها من اليقينيات والمسلمات ، ولا طريق للبدء فيها وقد ذكرها الشيخ المفيد في الارشاد والطبرسي في الاعلام وآخرون أيضاً.

ص: 99

وبعض العلامات المرتبطة بزمان الغيبة تحدث بشكل خفي يعني انها لا تكون مقارنة لظهور الامام (عليه السلام) وقد وقع اكثرها مثل انقراض حكومة بني العباس . أو خراب الكوفة والفتنة والفساد في البصرة وطغيان دجلة .

وطبعاً لا شك في أن كل من يعين وقت ظهور الامام (عليه السلام) فانه كذاب وملعون : و كذب الوقيتون (1).

وهنا اشير الي بعض الخصوصيات لآخر الزمان والتي وردت في

الروايات.

### **الربا وشرب الخمر يكون علناً في آخر الزمان**

عدة ذنوب قد ذكرت في الروايات يزول قبورها في آخر الزمان ولا

ينهي عنها .

ومن جملتها بيع وشراء الخمر علناً واعتيادياً وهو أمر اصبح مع

الأسف شائعاً في هذا الزمان .

والآخر هو الربا العلني ، فمع أن من يمارسه هو بحكم المحارب

الله تعالي (2) الا أن ثمة من يرتكب ذلك علناً .

ص: 100

---

1- عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام : هل هذا الأمر وقت ؟ فقال (عليه السلام): كذب الوقيتون كذب الوناتون. ( ميزان

الحكمة ج 1 - البحارج 12)

2- « فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ( سورة البقرة آية 279)

والبنوك في هذا الزمان قامت علي اساس الربا العلني .

ومن جملتها الغناء والموسيقى اللذان أصبحا في هذا الزمان أمراً

عادياً ومتداولاً في الراديو والتلفزيون وغيرهما .

ومن جملتها: الزنا واللواط وقد ورد التعبير في الرواية بهذه الصورة : وليظهن فيها من الافتراء علي الله وعلي رسوله والحكم بغير كتابه وشهادات الزور وشرب الخمر وركوب الفسوق وأكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها . (1)

### الحرب العالمية الثالثة وذهاب الثلاثين

ومن جملة علامات ظهور الامام (عليه السلام) التي تقع قبل قيام القائم ما عبرت عنه الروايات بالموت الأحمر أي القتل والمذابح العجيبة ، بحيث يتم القضاء علي الكثيرين في جميع انحاء العالم . وبعد ذلك يحل مرض الطاعون حيث يقضي علي ثلثي البشر . يعني لو أن نفوس البشرية كانت ستة مليارات شخص مثلاً فان اربعة مليارات سوف يموتون(2).

ولعل الحرب العالمية الثالثة هي التي توجد هذه المآسي والفجائع

ص: 101

1- من حديث الامام الصادق (عليه السلام) للمفضل.

2- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا- يكون هذا الأمر حتي يذهب ثلثا الناس . فقيل : إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقي ؟ فقال : أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباني . (بحار الأنوار ج 52 - ميزان الحكمة ج 1)

بهذه الأسلحة العجيبة التي تم اكتشافها في هذا الزمان ، كالقنبلة الذرية والهيدروجينية وغيرهما.

ومن جملة الأمور التي تقع هي أن الحكومة تكون بيد النساء ،

وتستلم النساء مقاليد الأمور ويتطابق رأي المجتمع مع ميولهن .

وبديهي أن هذا الأمر يجر إلي الشيء الكثير من المفسد .

ولترك الحديث عنه ونذكر بعض العلامات الحتمية الوقوع ( والتي

وقع البحث عن بعضها قبلًا بالتفصيل ) .

### **مقتل نائب المهدي (عليه السلام)**

فمن العلامات الحتمية الوقوع والتي تقع قبل ظهور المهدي (عليه السلام) بخمسة عشر يوماً هي قتل النفس الزكية بين الركن والمقام .

اذ يأمر الامام (عليه السلام) سيداً عابداً وزاهداً بدعوة الناس من قبله . فعندما يتنبه اهالي مكة لذلك يقتلون هذا السيد الجليل بين الركن والمقام ( جنب الكعبة وفي وسط المسجد الحرام ) .

### **الصيحات السماوية العديدة**

ومن جملتها الصيحة السماوية واصلها من المسلمات ومن

العلامات الحتمية اما كيفيتها :

أولاً:- لا يبقي احد من أفراد البشر الا ويسمع هذه الصيحة ، ثانياً أن هذا الصوت يخيف الناس ويفزعهم الي درجة أن النائمين منهم ينتبهون من نومهم مذعورين والجالسين يقومون من رعبهم .



ثالثاً: أن كل شخص يسمعها بلغته الخاصة .

## كيفية الصيحة كما في الرواية

ذكر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة والصدوق عدة روايات . والخلاصة أن الصيحة السماوية تقع عدة مرات . ثلاث مرات في شهر رجب يرتفع النداء من السماء فيصل الي اسماع الجميع . النداء الأول : الا لعنة الله علي القوم الظالمين . والمرة الثانية : ينادي في ذلك الشهر نفسه « أزفت الأزفة » يعني ان المهدي قد ظهر .

المرة الثالثة يرتفع النداء انه جاء مهدي آل محمد (صلي الله عليه وآله) للقضاء علي الظالمين .

ويسمع نداء آخر في ليلة 23 من شهر رمضان من جسم يظهر في قرص الشمس ويصبح هذا محمد بن العسكري (عليه السلام) ويصرخ بذكر اسمه المبارك . (1)

## سرور المنتظرين بالنداء السماوي

كل من كان في حالة الانتظار يكون هذا النداء باعثاً علي سروره

وكلما كان انتظاره للفرج اكثر فان فرجه يكون اكثر .

في البداية يلتحق به ثلاثمائة وثلاثة عشر شخصاً . وكما جاء في بعض الروايات انهم النخبة في ذلك الزمان ولعلمهم يوصلون انفسهم

ص: 103

---

1- وقد مر ذكر الرواية في خصوص هذا المورد في الفصل الرابع .

الي الامام (عليه السّلام) في اقرب فرصة بواسطة طي الأرض . وعددهم المذكور في الروايات ايضاً فمن شيراز سبعة اشخاص ومن طالقان التي ورد التعبير عنها بالكنز . اربع وعشرين شخصاً وهو أكبر عدد بالقياس الي المدن الأخرى .

والخلاصة انه يوجد في الأطراف والمناطق المختلفة والقصبات

اشخاص يبعث هذا النداء علي تحركهم .

### الدعاء لتعجيل الظهور لازم

احدي وظائف الشيعة والمحيين هو الدعاء لتعجيل ظهور الامام

(عليه السّلام).

لا تقولوا انه سيقع ما هو مقدر ان الامام (عليه السّلام) سيظهر في الوقت الذي يري الله تعالي المصلحة.

مضمون الرواية الواردة عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول هذا

الموضوع هو ان الله تعالي قادر أن يقرب ظهور الامام . (1)

لذلك يجب أن تدعوا لتعجيل ظهور الامام وليكون أملككم أن تكونوا في ركابه ، فنفس هذا التمني والرجاء عبادة وانتظار الفرج من اكبر الطاعات . (2)

ص: 104

1- بحار الأنوار المجلد 13 .

2- عن رسول الله (صلي الله عليه وآله) قال : أفضل أعمالكم انتظار الفرج من الله عز وجل . (ميزان الحكمة ج 1 - البحار ج 52)

اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من اعوانه وانصاره

برحمتك يا أرحم الراحمين .

ص: 105



بما أن هذا الكتاب يشكل عدة محاضرات نفيسة كان القاهها

الشهيد آية الله دستغيب قبل اكثر من ثلاثين سنة فانه لا يشير الي الحكومة الاسلامية التي تسبق ظهور المهدي (عليه السلام) والمذكورة في الروايات بشكل يكاد يكون متواتراً .

وقد كان في ذهني ان اكتب في هذا الملحق شيئاً عن الحكومة الاسلامية في عصر الغيبة وأدلتها من القرآن والسنة والعقل ولكن رجحت الاختصار علي ذكر طائفة من الأحاديث الشريفة في هذا المجال تثبيتاً لقلوب المؤمنين وتنزيهاً لهذا الكتاب الشريف من آن الحقه بكلماتي وقلمي القاصر .

وهذه الأحاديث الشريفة تشكل مجاميع عديدة نذكر ما تسر منها : أولها ما يذكر تأسيس دولة قبل دولة المهدي (عليه السلام) توطيء وتمهد لدولة المهدي (عليه السلام) وهي :

في كنز العمال عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي سلطانه . ويقول الكاظمي صاحب كتاب بشارة

الاسلام في كتابه هذا بعد أن ذكر الحديث أنه حديث حسن صحيح روته الثقة والاثبات ، أخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه . ثانيها ما يذكر خروج رايات من الشرق لنصرة الحق ثم تسلم الأمر للمهدي (عليه السلام) عند ظهوره .

عن عبد الله عن رسول الله (صلي الله عليه وآله) في حديث له «.. وان أهل بيتي يبتلون من بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتي يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاءوا ولا يقبلونه حتي يدفعوها الي رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا علي الثلج».

وفي رواية أخرى اضافة « فانها رايات الهدي» ذكره في كنز العمال وروي نحوه من عدة طرق وكذلك رواه في كتاب الملاحم والفتن ص 161.

وكذلك ما ورد عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلي الكوفة فاذا ظهر المهدي بعثت اليه بالبيعة . رواه في البحار ج 52 ص 217.

وكذلك ما ورد في كتاب بشارة الاسلام عن رسول الله (صلي الله عليه وآله) قال : اذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا علي الثلج فان فيها خليفة المهدي .

وغير ذلك من الروايات بهذا المضمون لم نذكرها اختصاراً.

ثالثها : أن الفرس سيقاتلون العرب علي الدين في آخر الزمان .

قال النبي (صَلَّى الله عليه وآله ) في ذكر الفرس : «ضربتموهم علي تنزيله ولا تنقضي الدنيا حتي يضربوكم علي تأويله » رواه

المجلسي في البحار الجزء 67 ص 174 .

وعن رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله ) أنه قال : لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر فليضربن رقابكم وليأكلن فينكم وليكونن أسداً لا يفرون .

رواه في كتاب الملاحم والفتن ص 38 وغير ذلك من الاحاديث الواردة بهذا المضمون .

رابعها : أن الثورة الاسلامية في آخر الزمان تنطلق من قم .

روي عن الامام الصادق (عليه السّلام) انه قال :

«رجل من أهل قم يدعو الناس الي الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون الحرب ، ولا يجبنون وعلي الله يتوكلون والعاقبة للمتقين » رواه الكافي والبحار

ج 60 ص 216 .

وكذلك روي عن عفان البصري عن الصادق (عليه السّلام) ، قال : قال لي : أتدري لم سمي قم ؟ قلت : الله ورسوله وانت أعلم . قال (عليه السّلام) : انما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه ، ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه . رواه في البحار

ج 60 ص 216 .

ص : 109

وعن الصادق (عليه السلام) بعد قراءة هذه الآية « حتى اذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار و كان وعداً مفعولاً » فقالوا : جعلنا فداك ، من هؤلاء ؟ فقال ثلاث مرات : هم والله أهل قم .

رواه في البحار ج 6 ص 216.

وروايات اخري بهذا المعني ، وان مدينة قم ستكون مركز العلم

والدين وينبعث منها الإسلام إلي كافة البلدان .

هذا ما تيسر ذكره في هذا المختصر من الأحاديث الشريفة حول

الدولة الاسلامية في عصر الغيبة .

ولا بأس أن أذكر ملاحظة مفيدة في هذا الصدد . فقد حدثني آية الله الشيخ نجابت من علماء ايران ومن العرفاء المعروفين فيها وهو يسكن الآن في مدينة شيراز وعلي ما ينقل انه استاذ الشهيد آية الله دستغيب في العرفان فقد ذكر لي شخصياً أن العرفاء في ايران كانوا قبل انتصار الثورة الاسلامية علي علم بأن المهدي (عليه السلام) سيخرج في سنة 1357 هـ أي سنة انتصار الثورة لما شاهدوه في عالم الكشف والإشراق من أن المهدي (عليه السلام) سيظهر في هذه السنة . وكان ذلك الأمر متواتراً بين أهل المعرفة فلما أن حلت سنة 1357 هـ وانتصرت الثورة علمنا بأن هذه الثورة هي المقصودة وهي جزء من ظهور المهدي (عليه السلام) ومقدمة له .

1366 هـ . ش (1) احمد القبانجي

ص : 110

1- حسب التاريخ الهجري الشمسي المتبع في التقويم الفارسي .



المقدمة .....3

-1

آلاف الأحاديث حول المهدي .....13

حتمية ظهور المهدي ...13

صلاة المسيح (عليه السلام) مع الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .....14

المهدي التاسع من ولد الحسين .....15

إقامة العدل بعد إزالة الظلم .....15

ادعاء المهدي والعدل العالمي .....16

الشواهد كثيرة علي وجود المهدي .....16

شفاء اسماعيل الهرقلي علي يد الامام المهدي .....17

كتب عديدة في معجزات المهدي .....21

-2

ارواية شيرين حول ولادة الامام المهدي .....23

ص: 111

- ولادة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .....31
- الامام المهدي يجيب علي سبعين مسألة .....33
- إرهاب الجهاز الحاكم والغيبة الصغرى ....33
- أربعة نواب خلال اربع وسبعين سنة .....34
- ادعاء الرؤية بنية النيابة .....35
- خفاء وقت الظهور علي الجميع .....35
- كتابة الأحلام ونشر الأكاذيب .....36
- معني أن الشمس تشرق من المغرب .....37
- لا يمكن تعيين ظهور الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بالأحلام .....38
- أنين وشوق الامام الصادق (عليه السلام) الي الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ..... 38
- صلاة الأنبياء جماعة خلف الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ..... 38

- لم يترك الناس خيارى .....41
- الرجوع الي العلماء في زمان الغيبة .....41
- عبادة صفوان ورفاقه .....42
- كتب الأخيار في زمان الغيبة .....43
- ارجعوا للثقة .....43
- ضرر العالم المتبع لهواه اكثر من جيش يزيد .....44
- نهاية التقوي في الافتاء .....44

انتظار الفرج عند الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) نفسه .....45

المقام الرفيع للمهدوية .....46

سقوط بني العباس قبل الظهور .....47

خروج السفيناني والدجال من العلامات الحتمية .....47

جنايات السفيناني قبل ظهور المهدي (عج) ... 48

خسف البيداء من العلامات الحتمية .....48

السيد الحسنسي وكنز الطالقان .....49

تقدم السيد الحسنسي وانتصاره ... 50

مواييث الأنبياء عند الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ..... 51

تاريخ الخوارج يتكرر .....52

قتل النفس الزكية بين الركن والمقام .... 52

الجميع يسمع الصيحة السماوية .....52

ظهور الرأس والصدر في الشمس .....53

إمكانية عدم وقوع العلائم الأخرى ... 54

-5

لا تخلو الأرض من حجة ..... 55

إرشاد العباد إلي الله .....55

الأول هو الإمام ثم المأموم .....56

إتصال الامامة بيوم القيامة .....56

الغني ببركة نور الولاء .....57

السعادة ببركة القناعة .....58

الوسائل السريعة في خدمة الامام صاحبالزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .....58

المهدي هو الحجة بن الحسن (عليه السلام) باتفاق المؤرخين .....59

ولادة المهدي مطابقة لكلمة النور .....59

لقاء الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في زمان الغيبة .....60

نور الامامة يشع في الليلة الظلماء .....60

عشرون سنة من السفر الي مكة شوقاً الي لقاء المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .... 61

-6

بشائر خروج المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في الكتب السماوية .....65

إزالة الأخلاق الفاسدة من بين الناس ....66

الأرض تخرج كنوزها .....66

قوة الأعضاء البدنية في زمان المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).....67

دعاء الامام الصادق (عليه السلام) لتعجيل الفرج .....68

ثواب الشهادة لمنتظري الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ....68

لم يبق عند أحد مجال للشبهة .....69

أصحاب المهدي بعدد أصحاب بدر .....69

قضاء حوائج الناس بواسطة النواب الأربعة .....70

العمل بالاحتياط يجب أن يكون بالرجوع إلي العلماء ..... 1156 71

حديثاً حول ظهور المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ..... 72

الصيحة السماوية في شهر رجب ورمضان ..... 72

فتنة السفيناني خمسة عشر شهراً... 73

الدجال الساحر المشؤوم... 74

لا يتمكن من خداع أهل الإيمان..... 75

عيسي (عليه السلام) في رحاب المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ... 76

تبليغ الفرقة الضالة في القري..... 76

أبو راجح الحمامي والعمر الثاني..... 77

-7

ما هي فوائد الامام الغائب (عجل الله تعالى فرجه الشريف)..... 79

كتب الروايات هبة الأئمة..... 80

نزول البركات ودفع البليات..... 80

فائدة الشمس خلف السحاب..... 81

السعي في العبادة وترك المعصية..... 82

قضاء الحاجات ببركة الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)..... 83

سنة الأنبياء لدي الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)..... 84

قضية أصحاب الكهف تؤيد طول عمر المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).... 85

قصة عزيز وحمارة مع العنب..... 86

كيفية بقاء أجساد الفراعنة..... 86

علم وقدرة البشر من الله تعالى..... 87

ألا تكفي هذه الشواهد؟..... 87

ص: 115

- مثل إبراهيم في خفاء الولادة....89
- ولادة ابراهيم مكسر الأصنام....90
- ابراهيم ينمو لوحده في الغار.....90
- القضاء علي حكومة الطاغوت .....91
- سنة موسي في غيابه عن الأنظار .....91
- كلام الامام المهدي (عج) للشيخ الصدوق .....92
- اختلاف الناس في مصير عيسي .....92
- القيام بالسيف واقامة التوحيد .....93
- البقاء مجهولا مثل يوسف .....94
- يوسف يكشف عن نفسه .....94
- الكفار لم يشاهدوا محمداً (صلي الله عليه وآله) .....96
- الوهابيون لم يشاهدوا السيد صاحب التفسير الكبير .....97
- لا يعرفون الامام من دون إرادته .....97

- الأدعياء الكذابون في زمان الغيبة .... 99
- العلامات غير الحتمية عديدة .....99
- الربا وشرب الخمر يكون علنا في آخر الزمان ..... 100
- الحرب العالمية الثالثة وذهاب الثلثين ..... 101

مقتل نائب المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .....102

الصيحات السماوية العديدة .....102

كيفية الصيحة كما في الرواية .....103

سرور المنتظرين بالنداء السماوي .....103

الدعاء بتعجيل الظهور لازم .....104

ملحق في علائم الظهور .....107

الفهرست .....111

ص: 117

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

